فهرس حياة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب طبقات الكبير

فهرس الموضوعات

تـقـديـم :

ترجمة المحقق :

مشايخي في الرواية:

أسماء المجازين منى فى الرواية:

مع الصحف:

وأما رحلاتى:

وفي المؤتمرات:

ولى فى مجال التأليف:

وفي حقل التحقيق حققت الكتب التالية:

أخيراً مصادر ترجمتى:

ثم هناك كتب ورد فيها اسمى منها:

الحسن بن على عليهما السلام

ذكر الإذان في أُذن الحسن :

ذكر العقيقة :

ذكر حلق رأس الحسن والحسين :

ذكر تسمية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحسن والحسين رحمهما الله ورضي عنهما :

ذكر شبه الحسن بن علي بالنبي صلى الله عليه وسلم :

ذكر ما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحسن وما كان يصنع به ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

ذكر ما علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن رحمه الله من الدعاء

ذكر خاتم الحسن والحسين والخضاب :

فهرس الموضوعات

كلمة المؤسسة :

ترجمة حياة المحقق :

متن الرسالة

أولاد الإمام الحسن عليه السلام

ذكر الأذان في اذن الإمام الحسن عليه

ذكر العقيقة

حلق رأس الحسن والحسين عليهما

تسمية الحسن والحسين عليهما السلام

شبه الإمام الحسن عليه السلام برسول الله (صلى الله عليه وآله)

ما قال في الحسن عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وما صنعه

ما علم النبي صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام من الدعاء

جانب من سيرة الإمام الحسن عليه

خاتم الحسنين عليهما السلام و خضابهما

الإمام الحسن عليه السلام وصلحه مع معاوية

سقية عليه السلام بالسم

وفاته عليه السلام ودفنه

الفهارس العهامة

فهرس الأعلام

فهرس البقاع والجماعات

فهرس البقاع والأماكن

فهرس الموضوعات

سلسلة ذخائر « تراثنا »

ترجمة الامام الحسن (عليه السلام)

من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد

تهذيب وتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي قدس سرّه

مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث

تـقـديـم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد :

فكم يسع المرء في ساعات تفجعه الاولى ، ولحظات تأسيه الباكرة، أن يلوي عنان قلمه اللاهث خلف نبضان قلبه الملتاع، ووجيبه المضطرب ، بل وأنّى له أن يكبح فورانه المندفع ـ كالسيل ـ وهو يخط بعناد ظلالاً قاتمة سوداء لا تفصح في أهون معالمها المعتمة إلا عن اللوعة والحزن، والشكوى والتأسّي.

ولاغرو في ذلك، فقليل ـ وحقّك ـ هم من تبكيهم الأقلام، ومن تتوشّح سواداً لفقدهم صفحاتُ الأسفار، بل ومن تكلم حدة غروبهم أفندة

[6]

رجال الفكر، وروّاد العلم، وترى وطأتها عليهم ـ دون غيرهم ـ أكبر ثقلاً، وأشد فداحة.

نعم، لقد شائت ارادة السماء أن تطوي الساعات الاولى من فجر اليوم السابع من شهر رمضان هذا بثوبها المسدل ـ وعلى حين غرة ـ علماً بارزاً من رجال العلم والمعرفة، وينبوعاً معطاءً متدفقاً بالخير والعطاء المزدان بالتواضع الجم والبساطة المتناهية.

بلى، لقد شهدت تلك الساعات ـ ثكلى ـ رحيل العلامة الجليل، والمحقّق القدير، سماحة آية الله السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله سبط صاحب كتاب (العروة الوثقى) آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمه الله (ت 1337هـ).

رحل السيد الطباطبائي بعد عمر ناهز الثمانية والستين عاماً أوقف جلُه ـ بشهادت جميع من عرفوه ـ في طلب العلم وتعليمه، فخلّف خلالها الكثير من البصمات المباركة المشهودة في المكتبة الإسلامية الكبرى، والاكثر منها في قلوب الكثير من الباحثين والمحققين الذين اعتبروه ـ بحق ـ مرشداً أميناً، وموجّها قلّ نظيره.

ونحن اذ ننعى ـ بقلوب أشجاها الحزن وأقرحها المصاب ـ وفاة هذا العالم الفذ فاتّا نقدم في الوقت نفسه بين يدي القارئ الكريم واحداً من آخر انجازاته النفيسة ـ وهو ترجمة الامام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ـ كان مقدرا له أن يصدر قبل أكثر من عام من الزمن، بيد أن جملة من ظروف متعددة أحاطت بمحققه ـ كان أهمها ابتلاؤه بمرضه الذي أودى بحياته [1] ـ أجّلت انجاز هذا العمل الى هذه الايام، ليرى النور بعد مغادرة

(1) تعرّض السيد الطباطبائي رحمه الله السنتين الاخيرتين الى أزمتين قلبيتين حادتين،

[7]

محقته الحياة [1]، جعله الله تعالى له ذخراً يضاف الى غيره من أعماله الكثيرة الاخرى.

وكان هذا الاثر النفيس قد نشر على صفحات مجلة تراثنا ـ التي كان السيد الطباطبائي رحمه الله أباً روحياً لها، ورائداً كبيراً من روادها ـ في عددها الحادي عشر، الصادر في شهر ربيع الآخر عام (1408هـ)، واذ تبادر المؤسسة الى نشرها مستلّة ضمن مستلات تراثنا المتلاحقة، فانها تجعل ذلك مقروناً في اليوم السابع من وفاته، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جنانه، انه نعم المولى نعم النصير.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

شاءت ارادة البارئ جل اسمه أن ينجو منهما، وأن يتوفّى بعد بضيق التنفس كما ذكر.

والحق يقال بان هاتين الازمتين القلبيتين قد دفعتا السيد الطباطبائي الى محاولة المسارعة في انجاز ما يمكن انجازه من أعماله المتعددة التي لا زالت قيد العمل، خوفاً من أن تدركه الوفاة قبل ذلك، فأنجز البعض منها، ولا زال الكثير متوقف عند مراحل مختلفة، بعضها في مراحله الاخيرة.

(1) نقل عن السيد الطباطبائي رحمه الله قوله بانّه ستدركه الوفاة قبل أن يرى صدور هذا العمل... وصدق ظنه.

[8]

[9]

ترجمة المحقق :

ارتأت المؤسسة أن تلحق هذل المستل بترجمة لحياة المحقق رحمه الله ووجدت أنّ خير ترجمة ضافية له هي ما سبق أن ترجمه هو لحياته، وبقلمه الشريف، عند تعريفة لكتابه «على ضفاف الغدير» وعلى صفحات كتابه الموسوم بـ «الغدير في التراث الإسلامي» والذي سبق أن نشرت طبعته الثانية في قم سنة 1415هـ.

لهذا العبد الفقير الى الله سبحانه، عبد العزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ضحوة يوم الأحد 23 جمادى الأولى سنة 1348 هـ.

هاجر جدي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لانهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمّه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيدد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة 1338 هـ صاحب «العروة الوثقى» فولد أبي السيد جواد عام 1306 هـ وتوفى سنة 1363 هـ، فوالدي ابن بنت السيد صاحب العروة،

[10]

وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأمي بنت ابنه، رحمهم الله جميعاً.

نشأت في أسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سنّ البلوغ واتّجهت إلى طلب العلم ودرست عند أساتذة كبار.

قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلامة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني، المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة 1411هـ مؤلف كتاب «علوم العربية€» المطبوع في ثلاث مجلدات وكتاب «توضيح المراد».

وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبد الحي الطباطبائي اليزدي، المتوفى 10 ربيع الآخر سنة 1413 هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة « شرح منظومة السبزواري » على آية الله الفقيه السيد عبد الاعلى السبزواري ، وتوفي رحمه الله 27 صفر سنة 1414 هـ و «الاسفار» عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي ، المتوفى 11 شعبان 1392 هـ رحمه الله.

وقرأت «الروضة البهية » على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي الخراساني الكاشمري وعلى العلامة الورع الشيخ ذبيح الله القوجاني مد الله في عمره، وقرأت كتاب « القوانين المحكمة » على آية الله السيد علي العلامة الفاني الاصفهاني، المتوفى 23 شوال سنة 1409 هـ.

وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين الرشتي، المتوفى 12 جمادى الآخرة 1373 هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبى اللنكراني، المتوفى

[11]

في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة 1406 هـ صاحب كتاب «اوفى البيان» وكان فاضلاً أديباً مشاركاً في جملة من العلوم ، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلامة الفاضل المشارك الاديب ميرزا محمد علي الاودوبادي ، المتوفى 10 صفر سنة 1380 هـ لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقق آية الله العظمى المرجع الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي، المتوفى سنة 1382 هـ رحمه الله كما حضرت في الفقه والاصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الامام الخوئي ـ قدس الله نفسه ـ سنين عدة، وكنت أتردد خلال الفترة على العلمين العملاقين الشيخين العظيمين : الشيخ صاحب «الذريعة » المتوفى سنة 1389 هـ والشيخ الاميني صاحب «الغدير » الاغر ، المتوفى سنة 1390 هـ ، بل لا زمتهما طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، وتخرجت بهما في اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتبعت اثرهما في اتجاههما وجعلتهما القدوة والاسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدراك على كتاب الذريعة ، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي ايضاً استدراكات على طبقات اعلام الشيعة، سميتها معجم أعلام الشيعة، كما ولي تعليقات عليها، طبع بعضها مما يخص القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الاشرف الى ايران في ذي الحجة من عام 1396 هـ ، وشاء الله أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراكات واضافات على الجزء الاول من كتاب «الغدير» لا لأن المؤلف قصر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عاناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستين عاماً.. لا، بل لتوفر طبع مخطوطات لم تطبع

[12]

من قبل وتوفر مصادر كيرة لم تتيسر لاحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرفت بها ليجد كل أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الامر وجلب المخطوط مصوراً من مكتبات العالم في شرق الارض وغربها ووضعه بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجولات في مكتبات العراق وايران والحجاز وسوريا والاردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كل ذلك وفر لي العثور على مصادر لم تتوفر لشيخنا رحمه الله حين تأليف «الغدير» قبل ستين عاماً، وتجمع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصور مما لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الاميني رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أني دخلت يوماً على شيخنا الاميني عائداً له لمرض ألم به وذلك قبل نحو اربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي ـ وهو طريح الفراش ـ : «ان تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده مما ينبغي شد الرحال اليه، ولو سافر أحد من هنا الى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك» وكان لاول مرة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الايام والليالي واسس شيخنا رحمه الله المكتبة واتيحت لي سفرة الى سوريا في عام 1383 هـ وبقيت بها أكثر من ثلاثة اشهر، وتذكرت خلالها كلام شيخنا رحمه الله عن تاريخ ابن عساكر فصورته كله، كما صورت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسر، ورجعت الى النجف الاشرف، وارسلت المصورات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ورحل هو رحمه الله إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منهه ويسجله

[13]

بخطه في دفتر كبير سماه «ثمرات الأسفار» كما كان قد فعل ذلك في عام 1380 في رحلته إلى الهند.

واتبعت أثره رحمه الله في اسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكنت اقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأسجل منتخباتي في دفاتر سميتها «نتائج الأسفار».

وحاصل الكلام أنه تجمع من ذلك كله مواد كثيرة لم تتهيأ من قبل وقد طبع مؤخراً من التراث الشيء مما كنا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخص منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب «الغدير» فكلما وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد ممن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء مما لم أجده في «الغدير» كتبته على وفق نهج شيخنا رحمه الله من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك ورتبته حسب الوفيات؛ وسميته: «على ضفاف الغدير» ولما يكمل بعد، وفق الله لاتمامه، ويسر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الإجازة في رواية أحاديث نبينا صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم، عن ثلاثة من كبار مشايخي قدس الله أسرارهم، وهم:

1- شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجة التاريخ محيي آثار السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله (1292- 1389).

2- المحقق الورع والتقي سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله (1305 - 1382).

3- استاذ الفقهاء مربي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله (1317- 1413).

[14]

كما انه استجاز مني أيضاً عدة.

أسماء المجازين مني في الرواية:

1 ـ الشيخ علي أصغر مروارید الخراساني، نزيل طهران.

2 ـ السيد أحمد الموسوي الحجازي الگپايگاني.

3 ـ الشيخ مرتضى فرج پور الخوئي، نزيل قم حالياً.

4 ـ ماجد الغرباوي أب صادق.

5 ـ عبد الجبار الرفاعي.

6 ـ الشيخ فارس الحسون.

7 ـ الشيخ أمين الله الكاظمي.

8 ـ السيد مرتضى البحراني التوبلي الكتكتاني.

9ـ السيد إبراهيم العلوي التبريزي.

10ـ السيد هاشم ناجي الجزائري.

11ـ الشيخ أبو الفضل حافظيان المازندراني البابلي.

12ـ السيد محمد ابن السيد سعيد أختر الرضوي.

مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجلات العربية والفارسية العراقية والإيرانية والسورية واللبنانية.

وأما رحلاتي:

فقد حججت ـ ولله الحمد ـ ثلاث حجات، وتجولت في البلاد الإيرانية

[15]

والعراقية والاردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتحدة.

وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة 1389هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده (محمدي تراست) في لندن باسم (حسين دي) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة 1404هـ.

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة 1406 هـ.

ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة 1410 بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير.

ولي في مجال التأليف:

1 ـ على ضفاف الغدير، وقد تقدم وصفه.

2 ـ نتائج الأسفار، وقد تقدم ذكره.

3 ـ الغدير في التراث الإسلامي:

نُشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد 21 سنة 1410هـ ، ثم طبع مستقلا، وهو الذي بين يديك.

4 ـ الحسين والسنة:

طبع في قم سنة 1397 هـ ، وهو مجموعة نصوص قيمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبعة آنذاك وهي من كتاب «فضائل الصحابة» لأحمد

[16]

ابن حنبل و«أنساب الأشراف» للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

5 ـ مستدرك الذريعة:

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في «الذريعة» من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوز حتى الآن الثمانية آلاف كتاب، نسال الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

6 ـ أضواء على الذريعة:

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعدله أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الاحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

7 ـ مكتبة العلامة الحلي:

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلامة الحلي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المتوفى سنة 726 هـ قدس الله نفسه، في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

8 ـ في رحاب نهج البلاغة:

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبعات المطبوع منها والإيعاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني.

[17]

واستقصيت المتبقى الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمع من ذلك ما بلغ نحو 150 مخطوطاً كتب من سنة 469 إلى سنة 1000.

ثم تعرضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبعات ما طبع منها ثم تطرقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والاردية والإنجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (7 و8) وفق الله العاملين عليها.

9 ـ أنباء السماء برزية كربلاء:

وهو كتاب «سيرتنا وسنتنا» لشيخنا الحجة العلامة الأميني صاحب «الغدير» قدس الله نفسه، فقد تجمع لدي خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجد طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرأيت أن أدمجها في الكتاب وأنظمه بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسميته بهذا الاسم والله هو الموفق والمعين وهو يهدي السبيل.

10 ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المرمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

11 ـ فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

12 ـ فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

[18]

13 ـ فهرس الكتب الفقهية في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

14 ـ فهرس المختارات من مخطوطات تركيا:

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات إسلامبول وبورسا وقونية وغيرها وسجلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والإفادة منها ونقل نصوص مطولة أو موجزة منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكررة إلى البلاد التركية.

15 ـ الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا:

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتأملتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملاً ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة.إن كانت كثيرة وهي المسماة: نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدر لهما أن ننضما إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامة في قم وتحملا رقم 4172 و4173 ذكرا في فهرس المكتبة ج11 ص183 و184.

16 ـ معجم أعلام الشيعة:

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة.

وذلك أني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعثر عليه من تراجم أعلامنا كنت أقارنه بطبقات أعلام الشيعة فإن كان ذكر فيه سجلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجده فيها كتبته في ورقة ورتبت أوراق التراجم على

[19]

الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

17 ـ تعليقات على طبقات أعلام الشيعة:

من «نوابغ الوراة في رابعة المئات» وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير، وهو نقباء البشر في القرن الرابع عشر.

وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة 1403هـ.

والآن بدي بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع عشر إن شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية.نسأل الله التوفيق والعون إنه ولي ذلك.

18 ـ المهدي عليه السلام في السنة النبوية:

جمعت فيه ما أخرجه الحفاظ والمحدثون السنيون عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الأسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة.

19 ـ حياة الشيخ يوسف البحراني:

وهو الفقيه المحدث المتوفى سنة 1186 هـ صاحب كتاب «الحدائق الناضرة» في الفقه، كتبته سنة 1377 هـ وطبع في مقدمة كتاب الحدائق و مستقلاً في النجف الأشرف وهو أول عمل طبع لي.

20 ـ قيد الأوابد:

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجة من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

21 ـ مخطوطات اللغة العربية:

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسَخها،

[20]

أماكن وجودها، وأرقامها، ومواصفاتها.

22 ـ فهرس المنتقى من مخطوطات الحجاز:

وذلك أن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام 1386هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خبير المخطوطات المفهرس المشهور الاستاذ محمد تقي دانش پژوه، فمر بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز و تجولنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنورة، والمكتبة المحمودية، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنورة، ومكتبة الحرم المكي ومكتبة مكة المكرمة في مكة المكرمة.

23 ـ فهرس المنتخب من المخطوطات تبريز: دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملي)، ومكتبة القاضي الطباطبائي، ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الإيرواني.

24 ـ أهل البيت في المكتبة العربية:

وقد نشر على عدة حلقات في مجلة (تراثنا).

وفي حقل التحقيق حققت الكتب التالية:

1 ـ فهرست منتجب الدين:

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس، ولد سنة 504 هـ ، وكان حياً سنة 600 هـ ، طبع في قم سنة 1404 هـ.

2 ـ الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى:

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني، المتوفى سنة

[21]

590 هـ ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة 1405 هـ.

3 ـ ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام:

من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد، المتوفى سنة 230 هـ ، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات.

نشر في العددين 10 و11 من مجلة (تراثنا) سنة 1408هـ.

4 ـ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي (208 ـ 281هـ)، نشر في العدد 12 من مجلة (تراثنا) سنة 1408هـ.

5 ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام:

لأحمد بن حنبل أمام الحنابلة، المتوفى سنة 241هـ ، وهوقيد التحقيق.

6 ـ طرق حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»:

للحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن فاعاز الشافعي الدمشقي (673- 748هـ)، وهو قيد التحقيق.

7 ـ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام:

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي (499- 571هـ).

8 ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين:

لصدر الدين إبراهيم بن محمد بن حمويه الحموئي الشافعي الجويني (644 ـ 723).

9 ـ عقد الدرر في أخبار المهديّ المنتظر:

ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي الدمشقي (640 - 685 هـ).

وقد حققت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عباده، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأمور.

10 - فهرست الشيخ الطوسي:

قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته، وسجلت اختلافاتها بالهامش، وكلي أمل أن يوفقني الله سبحانه لإنجاز تحقيقه ونشره، إنه خير موفق ومعين، وهو السميع المجيب.

أخيراً مصادر ترجمتي:

1 ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام.

للعلامة الشيخ محمد هادي الاميني النجفي.

2 ـ أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.

للعلامة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.

3 ـ گنجينهء دانشمندان.

للعلامة الشيخ محمد الرازي، ج9 ص231.

4 ـ أعلام العراق بأقلامهم.

للسيد جودت القزويني.

5 ـ مجلة الموسم اللبنانية الفصلية، في عددها الأول الصادر سنة 1409هـ ـ 1989م، ص285.

ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:

1 ـ الذريعة ج18 ص74، وج19 ص24 و257، وج20 ص166 و172، وج25 ص349.

2 ـ مصادر نهج البلاغة، للعلامة السيد عبد الزهراء الخطيب مد الله في عمره المبارك فيه ج1 ص208 و230 من الطبعة البيروتية.

3 ـ حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدة موارد، منها في ج1 ص45 من الطبعة الأولى.

4 ـ فهرست ميكروفيلمها، للمفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي دانش پژوه دام بقاه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج1 ص810.

5 ـ وفي «نسخه‌هاي خطي» (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج5 ص405.

6 ـ الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.

7 ـ نسخه‌هاي خطي فارسي (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي، في كل أجزائه وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستة أجزاء.

8 ـ معجم ما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأستاذ عبد الجبار الرفاعي دام موفقاً، ج1 ص15.

9 ـ گنجينهٔ خطوط علما ودانشمندان، لفخر الدين النصيري حفظه الله ج2 ص1490.

[24]

صورة الورقة الاولى من ترجمة الامام الحسن ـ عليه السلام ـ.

[25]

صورة الورقة الاخيرة من ترجمة الامام الحسن ـ عليه السلام ـ

ويظهر بعدها أول ترجمة الامام الحسين ـ عليه السلام ـ

[26]

[27]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحسن بن علي عليهما السلام

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وامها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي[1].

فَوَلَدَ الحسنُ بن علي:

1- 4- محمد الاصغر وجعفراً وحمزة وفاطمة، درجوا، وامهم ام كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

5- 8 - ومحمداً الاكبر - وبه كان يكنى -.والحسن وامرأتين هلكتا ولم تبرزا.

وامهم خولة بنت منظور بن زَبّان[2] ابن سيار بن عمرو بن [جابر] بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن مرة بن غطفان.

9- 11- وزيداً وام الحسن وام الخير، وامهم ام بشير بنت أبي مسعود، وهو عقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج، من الانصار.

12- 15- وإسماعيل ويعقوب، وجاريتين هلكتا، وامهم جعدة بنت الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي.

---

(1) إلى هنا رواه ابن عساكر برقم 26 بإسناده عن ابن سعد أنه قال: في الطبقة الخامسة: الحسن بن علي...

(2) زبان، بفتح الزاي المعجمة وتشديد الباء، كما ضبطه ابن ماكولا في الاكمال 4/ 115 فقال: «وزبان بن سيار بن عمرو بن جابر...».

[28]

16- 18- والقاسم وأبا بكر وعبدالله [3]، قُتلوا مع الحسين بن علي بن أبي طالب ولا بقية لهم، وامهم ام ولد تدعى بقيلة.

19- 21- وحسين الاثرم وعبدالرحمن وام سلمة وامهم ام ولد تدعى ظمياء.

22- وعمراً، لا بقية له وامه ام ولد.

23- وام عبدالله [4]وهي ام أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، وامهما ام ولد تدعى صافية.

24- وطلحة، لا بقية له، وامه ام إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي.

25- وعبدالله الاصغر، وامه زينب بنت سبيع بن عبدالله أخي جرير بن عبدالله البجلي.

قال محمد بن عمر[5]: ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

---

(3) ذكر البلاذري في أنساب الاشراف ص 73 عبدالله هذا مكان عبدالرحمن ـ الاتي ـ، وذكر عبدالرحمن هنا.

(4) واسمها فاطمة.

(5) محمد بن عمر هذا هو الواقدي، وكذلك هو في كل ما يأتي بعد هذا، ورواه الحافظ ابن عساكر برقم 9 بإسناده عن ابن سعد، ويأتي في الصفحة 98.

ذكر الإذان في أُذن الحسن :

1ـ قال: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري[6] وقبيصة بن عقبة وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، قالوا: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن

---

(6) عمر بن سعد أبو داود الحفري ـ بفتحتين ـ منسوب إلى موضع بالكوفة، من رجال مسلم والاربعة، وثقه الجماعة، وتوفي سنة 203.قال ابن سعد: «وكان من أصحاب سفيان الثوري».الطبقات 6/ 403، تهذيب التهذيب 7/ 452.

والحديث أخرجه أحمد في المسند 6/ 391 عن وكيع، عن سفيان.وأخرجه الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» في ترجمة أبي رافع 1/ 292، وفي ترجمة الحسن عليه السلام 3/ 8، وقد خرجه المعلق في المورد الثاني على سنن أبي داود والترمذي والحاكم في المستدرك وعبدالرزاق في مصنفه والبيهقي في سننه، فراجع.

[29]

عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه: ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أذّن في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة.

قال قبيصة وأبو المنذر في حديثهما: بالصلاة:

2ـ أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله[7]، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع: ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أذّن في اذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة.

ذكر العقيقة :

3 ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، عن أيوب، عن عكرمة: إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عقّ عن الحسن بكبش، وعن الحسين بكبش.

4 ـ قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، قال: ذبح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الحسن والحسين كبشا كبشا[8].

5 ـ قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة: ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عق عن حسن وحسين كبشا كبشا.

6 ـ قال: أخبرنا محمد بن حميد العبدي، عن معمر، عن أيوب عن عكرمة: ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عق عن الحسن والحسين كبشين.

*** * ***

---

(7) كلمة «عاصم» في الاصل غير واضحة وتقرأ «عامر» وهو خطأ صححناه على السند المتقدم، فليس في من اسمه عامر من يسمى أبوه عبيدالله، فالصحيح «عاصم بن عبيدالله»، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 5/ 46 وقال: « روى عنه السفيانان»، وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال 2/ 353 وأورد حديثه هذا بهذا الاسناد، وقال: «صححه الترمذي»، وأورده في سير أعلام النبلاء عن ابن سعد ـ فيما أظن ـ حيث قال 3/ 166: «السفيانان عن عاصم بن عبيدالله...».

(8) وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار 1/ 456 ـ 457، والدولابي في الذرية الطاهرة ـ الورقة 98 ب ـ باسنادهما عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وأخرجه قبله بإسناد آخر عن أنس.

سنن ابي داود 2841 بالاسناد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس.

ذكر حلق رأس الحسن والحسين :

7 ـ قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما، فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة.

8 ـ قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وزنت بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شعر حسن وحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنته فضة.

9 ـ قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن محمد بن علي بن حسين، قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته فضة.

10 ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني ربيعة بن [أبي] عبد الرحمن[9]، عن محمد بن علي بن حسين، قال: حلق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حسنا وحسينا ثم تصدق بزنة أشعارهما فضة.

11 ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاةً شاةً، وحلقت رؤوسهما وتصدقت بزنة شعورهما.

12 ـ قال : قال أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، قال: لما ولدت فاطمة حسناً قالت: يا رسول الله، أعق عن ابني بدم ؟ قال: لا، ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره من الورق على المساكين، أو على كذا ـ يعني أهل الصفة ـ، فلما ولدت

---

(9) ربيعة بن أبي عبد الرحمن ـ في السند المتقدم ـ هو المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ، وقد روى عن الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين وابنه الامام الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام كما هنا، وذكره شيخ الطائفة الطوسي في رجاله في أصحاب كلا الامامين، وروايته عن الامام السجاد مروية في الكافي 6/ 470، وراجع معجم رجال الحديث 7/ 179 و180، وهو من رجال الصحاح الستة، له ترجمة حسنة في تهذيب التهذيب 3/ 258، وتوفي سنة 136.

[31]

حسيناً فعلت مثل ذلك [*].

13 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا الثوري، عن عبد الله بن [محمد ابن] عقيل، عن علي بن حسين، قال: عق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الحسن بكبش، وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضة على الاوفاض[10].

14 ـ قال: وأخبرنا أيضاً به محمد بن عمر، قال: أخبرنا الثوري، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمر أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين على الاوفاض ـ يعني المساكين الذين في الصفة ـ[11].

15 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن جعفر، عن أبيه، قال: أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين، فوزن شعر أحدهما فوجد ثلثي درهم.

16 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن علي: ان فاطمة ـ عليها السلام ـ عقت عن حسن بجزور، وحلقت رأسه فتصدقت بزنته ذهباً وفضة على المساكين[12].

17 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمرة، عن

(*) أخرجه علي بن الجعد في الجعديات 2385 عن شريك وفيه: على الأوفاض أو على المساكين ـ قال علي قال شريك: يعني بالأوفاض أهل الصُفّة ـ ففعلت ذلك فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك.

(10) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 1/ 289 برقم 917، و3/ 17 في ترجمة الحسن عليه السلام برقم 2576 و 2577 بطريقين عن شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

(11) وأخرجه أحمد في المسند 6/ 390 عن ابن نمير وأبي النضر عن شريك، وفي ص 392 بإسناد آخر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 18 برقم 2577 بإسناده عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

والاوفاض ـ بالفاء والضاد المعجمة ـ ، قال أبو عبيد في غريب الحديث 1/ 124: قال أبو عمرو: «الاوفاض» الفرق من الناس والاخلاط، وقال الفراء: هم الذين مع كل رجل وفضة، وهي مثل الكنانة يلقي فيها طعامه، قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك ـ وهو الذي روى هذا الحديث ـ أنه قال: هم أهل الصفة.

(12)الخوزي ـ بالمعجمتين ـ إبراهيم بن يزيد نسبة إلى شعب الخوز بمكة.الاكمال 3/ 517، المشتبه 1/ 190، تبصير المنتبه 1/ 371، الانساب المتفقة: 51، معجم البلدان 2/ 495.

[32]

عائشة، قالت: عقّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الحسن والحسين يوم السابع.

18 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

19 ـ وعن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر: ان فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدقت بوزن ذلك فضة.

20 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن سعيد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ما بلغ زنة شعورهما درهما.

[33]

ذكر تسمية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحسن والحسين رحمهما الله ورضي عنهما :

21 ـ قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما، واشتق اسم حسين من حسن[13].

22 ـ قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلد البجلي، قالا: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه.

23 ـ قال: وأخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني مالك بن أبي الرجال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما.

24 ـ قال: أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الاعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال علي: كنت رجلاً احب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن اسميه حرباً فسماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحسن.

قال: فلما ولد الحسين هممت أن اسميه حرباً لاني كنت احب الحرب فسماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحسين، وقال: إني سميت ابني هذين باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً[14].

---

(13) ورواه عنه الحافظ ابن عساكر.

(14)اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف 12/ 98 وابن الأعرابي في المعجم 1216.

هل إن راوي هذه الاحاديث يريد الاشارة إلى ما يدعيه الجاحظ في عثمانيته أن علياً ـ عليه السلام ـ لم يكن شجاعاً، بل كان مجبولاً على حبّ الحرب؟ ويمكن أن يُسْتَشْهَد على ذلك بخلو الحديث الثاني من قوله: «وكنت رجلا احب الحرب».

وشهادة الحديثين الاخرين بتسمية الثالث، ومن القوي أنه لم يولد لهما في حياة النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ ولد ثالث.

ويُبَعِّد كل ذلك تكرار التسمية بالحرب خلافاً على النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وعلي أسمى من

25 ـ قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن.

فلما ولد الحسين سميته حرباً، فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسين.

فلما ولد الثالث! سميته حرباً! فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو محسن.

ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً[15].

26 ـ قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي

=

أن يسبق جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله في تسميتهما فضلاً عن أن يخالفه!

وفي الحديث الاخير ما يشين بشأنهما ـ عليهما صلوات الله ـ حيث أن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ يؤكد التوبيخ بقوله: «ما شأن حرب» فلا يطاع كمن لا شأن له بنفسه ولا لتوبيخه وزجره! وعلي ـ عليه السلام ـ لا يطيع كمن لا يريد الانصياع بتأ!!!

ثم ما هذا الالحاح الذي لدى الامام علي ـ عليه السلام ـ بتسميتهما بـ «حرب»؟! فكتب التواريخ كلها تذكر أن بين ولادة الحسن وولادة الحسين ـ عليهما السلام ـ ستة أشهر، وبين ولادة الحسين وولادة محسن ـ عليهما السلام ـ سنوات عدة، فخلال كل هذه الفترة التاريخية ما زال «حرب» يمثل هاجساً لدى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بتسميتهما بذلك فهل هذه حالة طبيعية؟!

ثم لو كان المانع من التسمية هو رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ نفسه، فلماذا لم يسمّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بعد وفاته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أي ولد من أولاده ـ على كثرتهم ـ باسم «حرب»؟!

كل ذلك بالاضافة إلى المعارضة بينها وبين الحديث الآتي برقم 29 القائل بتسميتهما باسمي حمزة وجعفر. (15) رواه البلاذري في أنساب الاشراف: 144 برقم 5، قال: وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسرائيل...

وأخرجه أحمد في الفضائل 1365 والمسند برقم 953 عن حجاج، عن إسرائيل؛ وبرقم 769 عن عفان، عنه.واخرجه الطيالسي في مسنده 1/ 232، إلى قوله هو: حسين، وابن حبان في صحيحه 6958 والبزار 251 و 314 و315 والطبراني في الكبير 2773 ـ 2776 والحاكم 3/ 165 و168.

[35]

إسحاق، قال: لما ولد الحسن سماه علي حرباً، قال: وكان يعجبه أن يكنى أبا حرب، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ما سميتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو حسن.

فلما ولد حسين سماه علي حرباً، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ما سميتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ما شأن حرب؟! هو حسين.

فلما ولد الثالث سماه حرباً، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ما سميتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو محسن أو محسَّن.

27 ـ قال: أخبرنا مالك بن اسماعيل، قال: أخبرنا عمرو بن حريث، قال: حدثنا برذعة بن عبدالرحمن ـ يعني ابن مطعم البناني ـ، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: سميتهما باسمي ابني هارون ـ يعني الحسن والحسين ـ شبراً وشبيراً (16).

28 ـ قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن حريث، عن عمران بن سليمان، قال: الحسن والحسين إسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية[17].

29 ـ قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل: ان علياً لما ولد ابنه الاكبر سماه بعمه حمزة، ثم ولد ابنه الاخر فسماه بعمه جعفر، قال: فدعاني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: إني قد امرت أن اغير أسماء ابني هذين، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال:

(16) برذعة ـ بالذال المعجمة ـ كما في التأريخ الكبير للبخاري 2/ 147 وأخرج حديثه هذا.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى ج 8 ق 15 ب (أبو خليل) عن الحافظ البغوي، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن عمرو بن حريث... وأخرجه الطبراني في الكبير 2778.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1/ 547 عن الحافظ البغوي في فضائل الصحابة.

ورواه الحافظ ابن عساكر برقم 21 من طريق ابن سعد.

(17) رواه الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة برقم 92عن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل...

ورواه الحافظ ابن عساكر برقم 22 من طريق ابن سعد.

[36]

فسماهما حسناً وحسيناً[18].

30 ـ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسماه حسناً، فلما ولدت حسيناً أتت به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: هذا أحسن من هذا، فشق له من اسمه، فقال: هذا حسين.

---

(18) أخرجه أحمد في المسند 1/ 159 وفي فضائل الصحابة: 1219 والبزّار في كشف الأستار: 1996 بطريقين، وأبو يعلى برقم 498 و885 والدولابي في الذرية الطاهرة برقم 90 بطرقهم وفيها جميعاً عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام، ورواه ابن عساكر برقم 18 عن ابن سعد.

ذكر شبه الحسن بن علي بالنبي صلى الله عليه وسلم :

31 ـ قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، ويزيد بن هارون، ومحمد بن كناسة الاسدي، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لابي جحيفة: رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟

قال: نعم، كان أشبه الناس به الحسن بن علي[19].

32 ـ قال: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عمر بن

---

(19) محمد ابن كناسة هو محمد بن عبدالله أبو يحيى الاسدي الكوفي، المتوفى 207، المعروف بابن كناسة، ضبطه في التقريب 2/ 178 بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة وهو لقب أبيه أو جده.

وأبو جحيفة ـ بالتصغير وتقديم الجيم ـ وهب بن عبدالله السوائي، قال في التقريب 2/ 338:

السوائي بضم المهملة والمد، صحابي معروف، وصحب علياً، ومات سنة 74.

وقد أخرجه البخاري برقم 3543 ومسلم برقم 2343 عن إسماعيل، وأخرجه أحمد في المسند 4/307 عن يزيد بن هارون وفي فضائل الصحابة برقم 1348 عن وكيع عن إسماعيل.

ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة برقم 99 عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة عن إسماعيل.واخرجه النسائي في السنن الكبرى 8162.

وأخرجه الترمذي في سننه برقم 2826 و3777 عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، وقال: هذا حديث صحيح، قال: وفي الباب عن أبي بكرالصديق و ابن عباس وابن الزبير، ورواه قبله عن أنس.

وأخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام من المعجم الكبير 3/ 10 بالارقام 2543 و 2544 و2546 و2549 بطرقه وأسانيده عن إسماعيل، عن أبي جحيفة؛ وبغيرها عن غيره في معناه، وخرجها المعلق في تعاليقه عن عبد الرزاق والترمذي وأبي يعلى والحاكم والذهبي والهيثمي.

[37]

سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: إني لمع أبي بكر إذ مر على الحسن بن علي فوضعه على عنقه، ثم قال:

بأبي شبه النبي * لا شبيهاً بعلي**

قال: وعلي معه فجعل علي يضحك.

33 ـ قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل الشيباني ومحمد بن عبدالله الاسدي، قالا: حدثنا عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بليال وعلي يمشي إلى جنبه، فمرّ بحسن بن علي وهو يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وابأبي شِبْهَ النبي * ليس بِشِبْهٍ بعلي**

وعلي يضحك![20].

34 ـ قال: وأخبرنا عبيدالله بن موسى، ومحمد بن عبدالله الاسدي ومالك ابن اسماعيل أبو غسان النهدي، قالوا: حدثنا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: الحسن أشبه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أشبه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما كان أسفل من ذلك[21].

---

(20) أخرجه البخاري في صحيحه 3542 و3750.

وأخرجه أحمد في الفضائل برقم1351 والمسند 1/ 41 في مسند أبي بكر برقم 40 عن محمد بن عبدالله هذا بهذا الاسناد.وأبو يعلى برقم 38 و39 والطبراني برقم 2527 و2528 والحاكم 3/ 168.

ورواه في جمع الجوامع 1024/1 وكنز العمال13/646 عن ابن سعد واحمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم.

(21) وأخرجه أحمد في المسند 1/ 99 و108 وفي فضائل الصحابة 1366 والدولابي في الذرية الطاهرة برقم 20 عن محمد بن إبراهيم بن مسلم، عن عبيدالله بن موسى...

وأخرجه الترمذي في سننه 5/ 660 عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه 6974.

[38]

35 ـ قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من رآني في النوم فقد رآني، فإن الشيطان لا ينتحلني.

قال أبي: فحدثته ابن عباس وأخبرته قد رأيته ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال: رأيته . قلت: إي والله، لقد رأيته، قال: فذكرت الحسن بن علي؟ قال: إي والله، لقد ذكرته وتفيؤه في مشيته.

قال ابن عباس: إنه كان يشبهه[22].

36 ـ قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، قال: أخبرنا علي بن عابس الكوفي، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أهله؟ فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: أنا احدثكم بأشبه أهله واحبهم إليه، الحسن بن علي، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته ـ أو قال ظهره ـ فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر[23].

---

(22) أخرجه البخاري في ترجمة الحسن عليه السلام من التأريخ الكبير 2/ 381، وقال: فروة بن أبي الغراء، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب...

وأخرجه أحمد في المسند 2/ 342 عن عفان بالاسناد واللفظ، إلا أن فيه: « لا يتمثل بي ».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 62 بإسناده عن ابن سعد.

(23) ورواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 22 عن البهي نحوه وقال المصعب الزبيري في نسب قريش ص 23: وذكر لي عن عبدالله البهي مولى آل الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه الناس...

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 40 بإسناده عن الزبير بن بكار، عن عمه مصعب.

كما أخرجه أيضاً برقم 42 من طريق أبي بكرالشافعي عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن البهي، وأخرجه أيضاً برقم 41 من طريق ابن سعد.

واورده المزي في تهذيب الكمال 6/ 225.

وأورده السيوطي في تأريخ الخلفاء ص 189 وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص 195 كلاهما عن ابن سعد، وقال الاخير: وحكى ابن سعد في الطبقات بإسناده إلى عبدالله بن الزبير، قال: رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ساجد ويجيء الحسن ويركب ظهره...

[39]

ذكر ما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحسن وما كان يصنع به ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

37 ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، قالا: حدثنا محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدلع لسانه للحسن بن علي، فإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش إليه، فقال عيينة (24): ألا أراك تصنع هذا! إنه ليكون الرجل من ولدي قد خرج وجهه وأخذ بلحيته ما اقبله! فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أملك أن ينزع الله منك الرحمة؟!

وقال محمد بشر ـ في حديثه ـ: إنه من لا يرحم لا يرحم.

38 ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له: اكشف لي بطنك حتى اقبل حيث رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبل منه، قال: فكشف عن بطنه فقبله[25].

---

(24)هو ابن حصن الفزاري.

(25) أخرجه أحمد في المسند 2/ 427 و488 عن إسماعيل بالاسناد واللفظ، وفي 2/ 255 عن محمّد بن ابي عدي عنه، وأخرجه أيضاً في الفضائل 1375وفي المسند 2/ 493 عن محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، باختلاف يسير.

وأخرجه القطيعي في زياداته في الفضائل عن الكجي1386 عن الضحاك بن مخلد، عن ابن عون.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير2580، 2764 عن الكجي، وبرقم2765 عن علي بن عبدالعزيز، عن شريك، عن ابن عون.

وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ج 1 ق 17 بإسناده عن القطيعي وفيه: « الحسين».

ورواه الحفاظ أبوبكر بن أبي شيبة والحسن بن سفيان الفسوي وابن حبان البستي، في صحيحه 6965 حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبوبكر ابن أبي شيبة، عن ابن عون...

وبرقم 5593: أخبرنا عبدالله بن محمد الازدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن ابن عون.

ورواه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج 3 ق 60 ب، وقال: رواه مسدد ومحمد بن يحيى ابن أبي عمرو [العدني في مسنده] وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[40]

39 ـ قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان حاملاً الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ونعم الراكب هو[26].

40 ـ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن هشام بن سعد، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة، قال: ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناي دموعاً وذلك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فانطلقت معه فلم يكلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف بها ونظر ثم انصرف وأنا معه، حتى جئنا المسجد فجلس واحتبى ثم قال لي: لكاع، ادع لي لكعاً.

قال: فجاء الحسن يشتد فوقع في حجره ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكفح فمه فيدخل فاه في فيه، ثم يقول: اللهم

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 168 بإسناد آخر عن أبي هريرة وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واخرجه البيهقي في السنن 2/ 232 من طرق عن ابن عون.

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك ورمز له خ م، أي على شرط البخاري ومسلم.

وأورده أيضاً في سير أعلام النبلاء 3/ 258 عن ابن عون، ثم قال: رواه عدة عنه.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية 8/ 36 عن أحمد بطريقيه.

(26) أخرجه الترمذي في سننه 5/ 661 رقم 3784 عن محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، ورواه ابن الاثير في اسد الغابة 2/ 13 في ترجمة الحسن عليه السلام من طريق الترمذي.

وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده عن أبي هشام الرفاعي، عن أبي عامر.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 160 من طريق أبي يعلى، وعنه أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 257 وابن كثير في البداية والنهاية 8/ 36.

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 170 بإسناد آخر عن ابن عباس، وعن الحاكم أورده الذهبي في تلخيصه وفي تاريخ الاسلام عهد معاوية ص37.

وهناك أحاديث في فضل الحسنين معاً، بلفظ: « نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما »، وبلفظ: « طوباكما، نعم المطية مطيتكما، فقال - صلى الله عليه وآله -: ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما »، وبلفظ: « نعم الفرس تحتكما ونعم الفارسان هما » أخرجها جمع من الحفاظ وأئمة الحديث في المعاجم والمسانيد.

[41]

إني احبه فأحببه، وأحبب من يحبه[27].

41 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، عن ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد[28]، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة الدوسي، قال: خرجت مع

---

(27) أخرجه أحمد في مسند 2/ 532 عن حماد الخياط، عن هشام بن سعد... باختلاف يسير وتقديم وتأخير، فقول أبي هريرة: « ما رأيت الحسن » هناك في آخر الحديث، وفيه « فأحبه وأحب من يحبه » ثلاثاً. والحديث في فضائل الصحابة لاحمد 1407 من رواية القطيعي وقال محققه: (الحديث صحيح، فقد اخرجه البخاري 4/ 339 و10/ 332 ومسلم 4/ 1882 وأحمد 2/ 231).

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية 8/ 34 عن أحمد بإسناده ولفظه ثم قال: وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه، وقد رواه الثوري، عن نعيم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكر مثله أو نحوه، ورواه معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه وفيه زيادة، وروى أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، نحواً من هذا، ورواه عثمان بن أبي اللباب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، بنحوه وفيه زيادة، إنتهى.

وأخرجه الحاكم 3/ 178 بإسناده عن هشام بن سعد باختلاف يسير ففيه: « الحسين » بدل « الحسن » وفيه: «فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول: اللهم إني احبه فأحبه» هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك، وقال: صحيح.

كنز العمال 13/ 668 بأطول مما هنا عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه الاسماعيلي في معجمه الورقة 29 ب من وجه آخر عن أبي هريرة، وفيه: والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدخل لسانه في فيه، ثم قال: « اللهم إني احبه فأحبه وأحبب من يحبه ».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الورقة 60/ أ عن سعيد بن زيد.

أقول: وأما قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ: « اللهم إني احبه فأحبه... » فهو حديث متواتر كما قاله الذهبي، وقد ورد في الحسن وورد في الحسين وورد فيهما معاً عليهما السلام... راجع ما يأتي في صفحتي 139 و 185.

واللكع: الصبي الصغير.

وكفح ـ كما في الجمهرة 2/ 176 ـ كفحت الشيء وكشحته: إذا كشفت عنه غطاءه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية 2/ 35 بإسناده عن هشام، وفيه: « ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفتح فمه ثم يدخل فمه في فيه ويقول ثلاث مرات ».

(28) في الاصل، عبيد الله بن أبي الزناد، والصحيح ما ذكرناه، وهو عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة، من رجال الصحاح الستة، وثقه الجماعة، مات سنة 106.[الطبقات 5/ 48، تهذيب التهذيب 7/ 56].

والحديث أخرجه جمع من الحفاظ وأئمة الحديث في الصحاح والمسانيد والسنن والمعاجم بطرقهم عن عبيد الله بن أبي يزيد، وبطرق صحيحة اخرى كثيرة بلفظ مطول ولفظ مختصر وهو قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ: « اللهم إني احبه فأحبه...».

وممن أخرجه بلفظه المطول:

[42]

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يكلمني ولا اكلمه حتى أتينا سوق بني قينقاع

البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الاسواق 2122، أخرجه عن المدائني، عن سفيان ابن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، باختلاف يسير، ففيه:« فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال: أثم لكع؟ وفيه: حتى عانقه وقبله... ».

وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان 5884، عن ابن راهويه، عن يحيى ابن آدم، عن ورقاء بن عمر، عن عبيدالله بن أبي يزيد، وفيه: « أين لكع؟ ثلاثاً، ادع الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب...».

وأخرجه البخاري أيضاً في الادب المفرد 2/ 612 باب الاحتباء، حديث نعيم المجمر عن أبي هريرة، وهو الحديث المتقدم.

وأخرجه مسلم في صحيحه 15/ 192 في كتاب الفضائل عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، وفيه: « حتى أتى خباء فاطمة » والظاهر أنه خطأ مطبعي، والصحيح: « فناء فاطمة » كما مر عن صحيح البخاري. وفي لفظ ابن الاثير في جامع الاصول 10/ 20 رقم 6543 عن البخاري ومسلم: « مخبأ فاطمة » ولا أدري من أين جاء ذكر عائشة في هذا الحديث! فرواية أبو هريرة والحسن في بيت امه فاطمة واخرجه الحميدي 1043.

وأخرجه أحمد في المسند 2/ 331 عن أبي النضر، عن ورقاء.

والحافظ أبو يعلى في مسنده 6391 عن إسحاق بن أبي اسرائيل، عن ابن عيينة...

والحافظ ابن حبان في صحيحه 6963 عن عبدالله بن محمد الازدي، عن ابن راهويه...

وأبو سعيد ابن الاعرابي في معجمه الورقة 100/ أ بإسناده عن علي ـ عليه السلام ـ وفيه: « بأبي أنت وامي، من أحبني فليحب هذا ».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تأريخه بالارقام 83 - 90 بطرق كثيرة، منها من طريق الزبير بن بكار وأبي حامد بن الشرقي وابن قانع والمحاملي.

وأما مختصره فكثير الطرق والمصادر جداً يأتي بعضها في صفحة 139.

وممن أخرجه أحمد في المسند 2/ 249 وبرقم 7392 عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم في صحيحه 15/ 192 كتاب الفضائل عن أحمد.

وأخرجه ابن ماجة في سننه في المقدمة رقم 142 عن أحمد بن عبدة عن ابن عيينة.

وأخرجه الدارقطني في العلل 3/ 168 رقم 335 بعدة طرق.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 167 عن أحمد ثم أشار إلى الحديث السابق في المتن.

فقال: ورواه نعيم المجمر... وروى نحوه ابن سيرين، وفي ذلك عدة أحاديث فهو متواتر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 177 بطريقين عن أبي هريرة: « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: اللهم إني احبه فأحبه ». وأورده الذهبي في تلخيصه، وقال كل منهما صحيح الاسناد، وقد روي في الحسن مثله وكلاهما محفوظان.

أقول: وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وآله - في الحسن وحده، وفي الحسين وحده، وفيهما معا، بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة وبشتى الالفاظ. ويأتي فيهما معاً في الصفحات 139 و 143 وفي ترجمة الامام الحسين - عليه السلام - في الارقام 202، 205، 206.

[43]

ثم رجع، قالت عائشة فجلس فقال: أثم لكع؟ فظننت أن امه حبسته تغسله وتلبسه سخاباً، فخرج يشتد حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: اللهم إني احبه فأحبه وأحب من يحبه، للحسن.

42 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، وسعيد بن منصور، عن ابن عيينة، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، قال: حدثنا أبوبكرة، قال: لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبروالحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعلى الحسن مرة ويقول: إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

وزاد سعيد: اسرائيل بن موسى، وزاد: على يده بين فئتين من المسلمين[29].

43 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للحسن: إن ابني هذا سيد، يصلح الله به بين فئتين من المسلمين.

44 - قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أخبرني أبوبكرة: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره - أو قال: على عنقه - فيرفع رأسه رفعاً رفيقاً لان لا يصرع، فعل ذلك غير مرة، فلما قضى صلاته قالوا: يارسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد؟ فقال: إنه ريحانتي من

---

(29) وأخرجه أحمد في المسند 5/ 37 في فضائل الصحابة برقم 1400، عن سفيان بالاسناد واللفظ.

وأخرجه البخاري في عدة موارد من صحيحه في كتاب الصلح وكتاب الفتن وكتاب بدء الخلق، في باب مناقب الحسن والحسين وفي باب علامات النبوة عن مشايخه عن سفيان وبأسانيد اخرى واختلاف في اللفظ، فلفظه في المورد الاخير: « أخرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال: ابني هذا سيد... ».

كما أخرجه غيره من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد، وراجع الصفحة 44.

وقوله: زاد سعيد، هو سعيد بن منصور الخراساني المتقدم في السند، وإسرائيل بن موسى هو أبو موسى المتقدم، أي أن الفضل بن دكين اقتصر على أن ذكره بكنيته وزاد سعيد عليه أن صرح باسمه أيضاً.

[44]

الدنيا، وإن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين[30].

45 ـ قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا حميد، عن الحسن: ان الحسن بن علي جاء ذات يوم فصعد المنبر ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب، فأخذه فوضعه في حجره فجعل يمسح رأسه وقال: إن ابني هذا سيد، وإن الله سيصلح به فئتين من المسلمين[31].

46 ـ قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعارم بن الفضل، قالا: أخبرنا حماد بن زيد، قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة: ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يخطب يوماً فصعد إليه الحسن فضمه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إليه، وقال: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح على يديه فئتين من المسلمين عظيمتين[32].

---

(30) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص 118 رقم 874 عن المبارك بن فضالة [منحة المعبود 2/ 192].

وأخرجه أحمد في المسند 5/51 عن عفان و 44 عن هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه 6964 عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن المبارك بن فضالة [مورد الظمآن رقم 2232].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 22 رقم 2591 وأبو نعيم في الحلية 2/ 35 من طريق أبي الوليد.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 9/ 175 وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق.

وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ ص 609 في ترجمة ابن ديزيل بإسناده عنه عن عفان، كنز العمال 13 / 667 عن أحمد والروياني وابن عساكر، ويأتي في ص 138 من رواية أبي سعيد الخدري.

(31) أخرج عبدالرزاق في المصنف 11/ 452 عن معمر، قال: أخبرني من سمع الحسن [البصري] يحدث عن أبي بكرة، قال: « كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحدثنا يوماً والحسن بن علي في حجره فيقبل على أصحابه فيحدثهم ثم يقبل على الحسن فيقبّله، ثم قال: إن ابني هذا سيد...».

وأخرجه أحمد في المسند 5/ 47 عن عبدالرزاق.

(32) قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الحسن عليه السلام 1/ 384: تواترت الاثار الصحاح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال لحسن بن علي: « إن ابني هذا سيد... ».

رواه جماعة من الصحابة وفي حديث أبي بكرة في ذلك: « وإنه ريحانتي من الدنيا، ولا أسود ممن سماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سيداً...».

[45]

47 ـ قال: أخبرنا بكر بن عبدالرحمن القاضي، قال: حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد ـ يعني ابن أبي ليلى ـ عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء الحسن إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ساجد فركب على ظهره، فأخذه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيده وهو على ظهره ثم ركع ثم أرسله فذهب.

48 ـ قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وسليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد، قالوا: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الاقمر، قال: خطبنا الحسن بن علي على المنبر بعد قتل علي فقام رجل من أزد شنوءة فقال: رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واضعاً الحسن في حبوته وهو يقول: من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد منكم الغائب، ولولا عزمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما حدثت أحداً شيئاً، ثم قعد[33].

49 ـ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أبصر الاقرع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبل حسناً، فقال: لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم قط! فقال: إنه من لا يرحم لا يرحم.

قال سفيان: وقال بعض الناس: ما أصنع بك إن كان الله نزع منك الرحمة؟![34].

---

(33) رواه البخاري في التاريخ الكبير 3/ 428 في ترجمة زهير بن الاقمر إلى قوله: فليحبه. وابن أبي شيبة في المصنف 12/ 99.

وأخرجه أحمد في المسند 5/ 366 عن محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة.

ورواه القطيعي في زياداته في فضائل أحمد عن الكجي، عن أبي الوليد وأبي داود.

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 173 بإسناده عن عفان.

ورواه الذهبي في تلخيصه وفي سير أعلام النبلاء 3/ 253 مرة عن الحاكم واخرى عن أحمد.

وفي كنز العمال 12/ 651 عن ابن أبي شيبة وأحمد وابن مندة وابن عساكر والحاكم.

ورواه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج 3 الورقة 60 ب، وقال: رواه مسدد وأبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

(34) أخرجه عبدالرزاق في المصنف 11 / 298 باختلاف يسير، والبخاري في الادب المفرد 1/ 168، وأحمد في المسند 2 / 269 ط 1، و14/ 69 عن عبدالرزاق، وفي 13/ 11 عن سفيان بن عيينة، وفي 12/ 88 عن هشيم عن الزهري، وفي كلها قال الاستاذ شاكر: إسناده صحيح، ورواه في الاخير تعليقة عن البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود.

[46]

50 ـ قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عباد، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حاملاً الحسن على عاتقه وهو يقول: اللهم إني احبه فأحبه.[35]

51 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثني عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ للحسن: اللهم إني قد أحببته فأحبه وأحب من يحبه[36].

52 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسرائيل، قال: سمعت سالم ابن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم، قال: سمعت أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني،

---

(35) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، والبخاري أيضاً في الادب المفرد 1/ 161 عن أبي الوليد عن شعبة، والنسائي في السنن الكبرى 8163 وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم 732 عن شعبة، ولفظه: « من أحبني فليحبه »، وأبو نعيم في الحلية 2/ 35 من طريق أبي داود.

وأحمد في الفضائل برقم 1358، 1388، 1398، والمسند 4/ 292 عن غندر عن شعبة، و4/ 283 عن بهز عن شعبة، بطرق صحيحة واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف 12/ 101.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3/ 19 رقم 2572، والقطيعي في زياداته في فضائل أحمد، كلاهما عن أبي مسلم الكجي، عن حجّاج، بن شعبة.

وأخرجه الحافظ السلفي في الطيوريات الورقة 4ب من طريق أبي الوليد، ثم قال: أخرجه البخاري عن حجاج، عن شعبة.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة 1/ 13 من طريق مسلم.

وفي كنز العمال 12|651 عن ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي .

(36) أخرجه الحافظ البغوي عن علي بن الجعد في الجعديات 293 وفيه اللهم اني احبه.. عن الفضيل بن مرزوق ...

وأورده الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء 3|250 عن الجعديات، وقال : صححه الترمذي، وأخرجه الترمذي في سننه 5|661، عن محمود بن غيلان، عن أبي اسامة، عن فضيل بن مرزوق، ولفظه :

اللهم إني احبهما فأحبهما، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3|19 عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم وهو الفضل ابن دكين هذا، و 3|20 بإسناد آخر وبلفظ : «اللهم إني احب حسنا فأحبه».

وأخرجه ابن الاعرابي في معجمه الورقة 78|أ بإسناده عن عدي بن ثابت .

وفي كنز العمال 12|114 بلفظ : «اللهم إني أحب حسناً فأحبه، وأحب من يحبه» عن أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وأبي يعلى والطبراني وابن عساكر.

ومن أبغضهما فقد أبغضني[37].

[47]

53 ـ قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الاسدي، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي.[38]

54 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الاسدي، قالا: حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة[39].

(37) قال الدمشقي في سبل الهدى والرشاد ـ الورقة 546: وروى الامام أحمد وابن ماجة وابن سعد وأبو يعلى [6251] والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي، عن أبي هريرة: « من أحب الحسن والحسين... ».

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم 2502 عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ: « من أحبني فليحب هذين » وبرقم 2546 بإسناد آخر عنه، بلفظ: « اللهم أحبهما وأحب من يحبهما ».

وأخرجه ابن ماجة في السنن برقم 143 بإسناده عن أبي هريرة.

وقال البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج 3 الورقة 61 ب: وعن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في الحسن والحسين: « من أحبني فليحب هذين ». رواه أبو داود الطيالسي والبزار بإسناد حسن، ورواه أبوبكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى [8168] وابن ماجة بإسناد صحيح بلفظ: « من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

(38) أخرجه الحافظ أبو يعلى 1874وفيه الحسين، والحافظ ابن حبان في صحيحه 6966 وفيه الحسين.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام برقم 136 من طريق ابن سعد كما أخرجه بطرق اخرى، وفي ترجمة الحسين عليه السلام بالأرقام 78- 81، وكذا ابن كثير في تأريخه 8/ 35 حيث قال: وقال محمد بن سعد... وقد رواه وكيع عن الربيع بن سعد... وإسناده لا بأس به ولم يخرجوه.

ويأتي في ترجمة الحسين عليه السلام برقم 199.

وأخرجه أحمد في الفضائل برقم 6372، فقال: حدثنا وكيع.. وفيه الحسين.

(39) أخرجه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنف 12/ 96 و97 عن وكيع عن سفيان بلفظ: « الحسن والحسين » وأخرجه أحمد في الفضائل 1368و 1360 و 1384 والمسند 3/ 62 و82 عن أبي نعيم وهو الفضل بن دكين، و 3/ 3 عن محمد بن عبدالله، و3/ 64 عن عفان، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد بالاسناد واللفظ. واخرجه النسائي في السنن الكبرى 8525 عن عمرو بن منصور عن ابي نعيم و 8526 عن محمد بن اسماعيل عنه و8527.

وأخرجه الترمذي 5/ 656 عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الحفري عن سفيان، وعن سفيان ابن وكيع، عن جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد، نحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام 4/ 35 واكتفى بقوله: صححه الترمذي، وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم 1169، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 29 برقم 2613 ورقم 2612.

[48]

55 ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالا: حدثنا يزيد ابن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم،، قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[40].

56 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال: الحسن

وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1/ 406 عن ابن أبي شيبة والترمذي، وقال: حسن صحيح، وأحمد وابن سعد وابن جرير في تهذيب الاثار والطبراني في المعجم الكبير وأبي نعيم، عن أبي سعيد.

وعن ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وابن جرير ـ وصححه ـ والخطيب عن علي، والطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة، والطبراني عن جابر، وابن حبان وابن عدي وابن عساكر عن عمر وابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود، وابن عساكر عن بريدة وأنس.

ويأتي برقم 211 في ترجمة الامام الحسين عليه السلام، وفي الباب عن جمع من الصحابة، تجد هنا بعضهم، وذكر السيوطي بعضهم، وممن لم يذكرهم: مالك بن الحويرث والحسين - عليه السلام - وقرة بن أياس واسامة بن زيد والبراء بن عازب، أخرج حديثهم الهيثمي في مجمع الزوائد 8/ 182 - 184.

(40) أخرجه أحمد في الفضائل 1384 والمسند 3 / 17 عن محمد بن عبدالله الزبيري عن يزيد بن مردانبه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 29 رقم 2611 عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم الفضل ابن دكين.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان 2/ 343 عن الحافظ الطبراني.

وأخرجه النسائي في خصائص علي ص 26 عن عمرو بن منصور، عن أبي نعيم، وأخرجه عن أحمد ابن حرب، عن ابن فضيل، عن يزيد بن مردانبه.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الحسن عليه السلام من كتابه معرفة الصحابة ج 1 ق 144/ أ عن القطيعي، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أبي نعيم... ثم قال: رواه أبو نعيم، عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد.

ورواه أبو نعيم عن يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد.

ورواه يزيد بن أبي زياد ويزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد.

ورواه صفوان وسليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه الاعمش، عن عطية عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم أيضاً في حلية الاولياء 5/ 71 عن القطيعي، عن الحربي.

وأخرجه الحافظ السلفي في الجزء الخامس من المشيخة البغدادية عن طريق القطيعي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 166 بإسناده عن الحكم... ثم قال ص 167: هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه!.

[49]

والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا [41].

57 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن عبدالرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال: أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: هذان سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما [42].

---

(41) والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 2/ 644 عن الفضل بالاسناد واللفظ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 19 برقم 2610 عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء 5/ 71 عن الطبراني.

وعن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي اسامة بإسناده عن الحكم بن عبدالرحمن.

وأخرجه الحافظ ابن منيع عن مروان بن معاوية عن الحكم.

وأخرجه شيرويه الديلمي في مسند الفردوس الورقة 76 من طريقه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 8169 و 8528 وفي خصائص علي ص 26 عن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم، عن مروان بن معاوية...

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار 2/ 393 عن فهد بن سليمان، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه الحافظ ابن حبان في صحيحه 6959 عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أيوب، عن الفضل بن دكين. [موارد الظمآن رقم 2228].

وأخرجه الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد 4/ 204 بإسناده عن الفضل بن دكين.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1/ 406 عن أحمد وأبي يعلى وابن حبان والحاكم، والضياء المقدسي وابن سعد والطبراني وأبي نعيم في فضائل الصحابة وابن جرير وابن عساكر.

(42) مسلم بن يسار هذا هو أبو عثمان المصري، تابعي روى عن أبي هريرة وابن عمر، وهو من رجال مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد.

وهذا الحديث بهذا اللفظ وفيه: «وأبوهما خير منهما» قد رواه جماعة من الصحابة منهم: أمير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وأبوسعيد الخدري وبريدة وحذيفة وقرة بن أياس ومالك بن الحويرث وأنس.

وأخرجه عنهم جمع من الحفاظ وأئمة الحديث، منهم ابن ماجة في السنن برقم 118، والحافظ البغوي في معجم الصحابة الجزء 22 الورقة 42ب، وأبو سعيد ابن الاعرابي في معجمه الورقة 183 ب، وابن عدي في الكامل 6/ 381 والطبراني في المعجم الكبير 2608، والحاكم في المستدرك 3/ 167، والسهمي في تاريخ جرجان ص 448، والخطيب في تاريخ بغداد 1/ 140، والخطيب الخوارزمي، وابن عساكر الدمشقي في تأريخ مدينة دمشق في ترجمة الحسن عليه السلام ص 77 و78

[50]

58 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا اسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: أتاني جبريل فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة [43].

59 ـ قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن جعفر بن أياس، عن عبدالرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ـ صلى الله

من وجوه، وفي ترجمة الحسين عليه السلام بالأرقام 62- 77 بعدة طرق، عن عدة من الصحابة، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص 129 وقال: أخرجه أبو علي بن شاذان.

والذهبي في تلخيص المستدرك 3/ 167 عن ابن مسعود، و قال: صحيح، والمزي في تهذيب الكمال 6/ 229، وابن كثير في تاريخه 8/ 35، ونور الدين الهيثمي 9/ 183، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب 2/ 297 والاصابة، وابن حجر الهيثمي في الصواعق، والسيوطي في جمع الجوامع 1/ 406، و المتقي الهندي في كنز العمال 13/ 665.

(43) أخرجه أحمد في المسند 5/ 392 عن أسود بن عامر، عن إسرائيل بلفظ أطول، و 5/ 391 عن حسين ابن محمد، عن إسرائيل بأطول منه، وفي فضائل الصحابة 1406 من رواية القطيعي وقال المحقق: اسناده صحيح. واخرجه النسائي في السنن الكبرى 8365 باسناده عن اسرائيل.

وأخرجه الترمذي في السنن 3781 وابن ابي شيبة في المصنف 12/ 96.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3 / 27 بطرق اخرى عن حذيفة بالارقام 2606 - 2609 و فيه: » و أبوهما خير منهما»، كما أخرجه أيضاً بطرق كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام و أبي هريرة و أبي سعيد وعمر واسامة وجابر وقرة بن أياس.

وأخرجه ابن الاعرابي في المعجم رقم 387.

وأخرجه الحافظ ابن حبان في صحيحه 6960 وابن خزيمة في صحيحه 2/ 206.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام بالارقام 129- 132 وفي ترجمة الحسين عليه السلام برقم 73- 74 وفي ترجمة حذيفة وترجمة عبد الرحمن بن عامر.

والخطيب في تاريخ بغداد 10/ 230 و6/ 372.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1/ 10 وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد عن ابن سعد و الحاكم.

وفي كنز العمال 12/ 120 بلفظ: «جاءني جبريل بشرني...» البخاري والضياء المقدسي عن حذيفة، و في 12/ 113 بلفظ: « أتاني جبريل فبشرني...» ابن سعد و الحاكم عن حذيفة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 12226 من وجه آخر عن حذيفة ولفظه: « ملك عرض لي استأذن ربه أن يسلم علي يبشرني...».

[51]

عليه وسلم ـ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا فقال له رجل: إنك لتحبهما! فقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني [44].

60 ـ قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ان فتية من قريش خطبوا ابنة سهيل بن عمرو، وخطبها الحسن، فشاورت أبا هريرة ـ وكان لها صديقاً! ـ فقال: إني رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبل فاه، فإن استطعت أن تقبلي حيث قبل فقبلي! [45].

61 ـ قال: أخبرنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا معرف بن واصل، قال: حدثتني امرأة من الحي يقال لها: حفصة ابنة طلق، قالت: حدثنا أبو عميرة رشيد ابن مالك، قال: كنا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلوساً فأتاه رجل بطبق عليه تمر، فقال: ما هذا، أهدية أم صدقة؟ فقال الرجل: صدقة، قال: فقدمها إلى القوم، قال: وحسن بين يديه يتعفر، قال: فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه، قال: ففطن له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأدخل إصبعه في في الصبي

---

(44) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة 1376 والمسند 2/ 440 عن ابن نمير بالاسناد واللفظ وفي المسند 2/ 531 وفي فضائل الصحابة 1378 باسناد آخر ولفظ اوجز.

وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 171، وصحّحه هو والذهبي.

وأخرجه البيهقي في السنن 4/ 28 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بالأرقام 2645- 2648 وأخرجه ابن ماجة في السنن 1/ 51، وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 166 عن القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه باللفظ الأول عن ابن نمير، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأورده الذهبي في تلخيصه ورمز له خ م، أي على شرط البخاري و مسلم.

وحيث لم يجد مطعنا في سنده أعله بأنه منكر، وقال: هذا حديث منكر، وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر رواه عن زاذان عن سلمان.

ولا أدري إذا كان الحديث روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين فما معنى قوله: وإنما رواه... والنكارة فيه عند الذهبي حيث أن فيه: « ومن أبغضهما فقد أبغضني » وهو يهوى جماعة ويقول بعدالتهم على علمه بأنهم يبغضون الحسن والحسين! واخرجه المزي في تهذيب الكمال 6/ 228.

(45) رواه أحمد في العلل 1/ 258 رقم 1669 عن عفان، وفي الفضائل رقم 1393من رواية القطيعي عن الكجي عن حجاج عن حماد.

[52]

فانتزع التمرة ثم قذف بها، وقال: إنا آل محمد لا نأكل الصدقة [46].

62 ـ قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: كخ كخ، ثم أخذها من فيه فألقاها، وقال: إنا أهل بيت لا نأكل الصدقة[47].

63 ـ قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اتي بتمر من تمر الصدقة، فأمر فيه بأمره، فجعل الحسن أو الحسين على عاتقه وجعل لعابه يسيل عليه ففطن إليه فاذا هو يلوك تمرة، فحرك خده وقال:

ألقها يا بني، ألقها أما سمعت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة.

---

(46) في الاصل أبو عمرة، والصحيح أبو عميرة بفتح العين، ذكره ابن ماكولا في الاكمال 6/ 278، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ج 2 ق 1 ص 334 قال: رشيد بن مالك أبو عميرة الكوفي، قال أبو نعيم: حدثنا معرف بن واصل السعدي، حدثتني حفصة بنت طلق ـ امرأة من الحي سنة تسعين، عن جدي أبي عميرة رشيد بن مالك، قال: كنت عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجاء رجل بطبق تمر...

وأورده الحافظ ابن حجر في الاصابة في ترجمة رشيد بن مالك هذا فقال: روى البخاري في التاريخ وابن السكن والباوردي والطبراني وأبو أحمد الحاكم كلهم من طريق معرف بن واصل حدثتني امرأة من الحي..

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة من طريق أسباط بن محمد، عن معرف كما في الاصابة في ترجمة عمير 3/ 181 رقم 6888.

(47) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية، عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة.

[53]

ذكر ما علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن رحمه الله من الدعاء

64 ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني جدي ـ أو علمني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلمات أقولهن في الوتر:

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، فإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت. (48)

65 ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، قال: حدثنا بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي، مثل من كنت على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟

قال: سمعته يقول لرجل: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشر ريبة، وإن الخير طمأنينة.

وعقلت منه أني بينما أنا أمشي معه إلى جنب جرين الصدقة، تناولت تمرة فألقيتها في في فأدخل إصبعه في في فاستخرجها بلعابها وبزاقها فألقاها فيه، وقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

وعقلت عنه الصلوات الخمس فعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن:

---

(48) في التقريب 1/246 وفي القاموس وتاج العروس 3/ 161 (حور)، والمشتبه 1/ 258، والتبصير 1/ 470: أبو الحوراء ـ راوي حديث القنوت عن الحسن بن علي، روى عنه بريد بن أبي مريم.

أبو الحوراء بالحاء والراء المهملتين ـ ربيعة بن شيبان السعدي البصري، من رجال السنن الاربعة، كلهم رووا عنه حديثه هذا عن الحسن ـ عليه السلام ـ في القنوت.

وبريد بن أبي مريم، قال الامير ابن ماكولا في الاكمال 1/ 227: وأما بريد ـ بضم الباء وفتح الراء ـ فهو... وبريد بن أبي مريم السلولي بصري، قاله الدارقطني وقاله قبله البخاري، وهو كوفي ثقة.

[54]

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت.

قال أبو الحوراء: فذكرت ذلك لمحمد بن علي ـ يعني ابن الحنفية ـ ونحن في الشعب، فقال:إنهن لكلمات علمناهن وامرنا أن نقولهن في الوتر.

66 ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلمات أقولهن في القنوت:

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت (49).

67 ـ قال: أخبرنا الحسن بن موسى،قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم::

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، فإنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت، هذا يقوله في القنوت في الوتر.

68 ـ قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم، قال: حدثنا شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن: ما تحفظ أو تذكر من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة، أظنه قال: فألقيتها في فيّ،

---

(49) رواه الدولابي في الذرية الطاهرة برقم 130 عن محمد بن إسحاق البكائي عن عبيدالله بن موسى، والذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 165 عن ابن سعد.

[55]

فأخذها فألقاها بلعابها.

قال: وكان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة [50].

69 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الاسدي، قالا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: سمعت بريد بن أبي مريم، قال: حدثني أبو الحوراء، قال: علم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحسن كلمات، قال: إذا قمت في القنوت في الوتر فقل:

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت.

70 ـ قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، عن ثابت بن عمارة، قال: حدثنا ربيعة بن شيبان، قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قال: أدخلني غرفة الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها في فيّ،

---

(50) رواه البلاذري في أنساب الاشراف ص 143 برقم 3 بإسناد آخر عن شعبة، وفيه: قلت لحسين بن علي... ولذلك أورده في ترجمة الحسين ـ عليه السلام، ولكن الصحيح ما هنا فإن الروايات ـ هنا ـ كلها متفقة على أنه الحسن عليه السلام.

وقد رواه الدولابي في الكنى والاسماء 1/ 161 وفي الذرية الطاهرة برقم 128 بطريقين عن شعبة، وبرقم 129 و130 بسندين آخرين.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ج 3 من رقم 2700 إلى 2714 من وجوه كثيرة كلها عن الحسن عليه السلام.

كما أخرجه أحمد في المسند 1/ 199 و200 عنه عليه السلام.

وخرّجه معلق المعجم عن عبدالرزاق وأبي داود والنسائي والدارمي والبيهقي وابن مندة وأبي يعلى والترمذي وابن حبان فراجع المعجم الكبير 3/ 72 ـ 78.

[56]

فقال: ألقها فإنها لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته.

71 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني ابن أبي سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا مع علي إلى الجمل ـ ستمائة رجل ـ فسلكنا على الربذة فنزلناها، فقام إليه ابنه الحسن بن علي فبكى بين يديه وقال: إئذن لي فأتكلم، فقال علي: تكلم ودع عنك أن تخن خنين الجارية!

فقال الحسن:إني كنت أشرت عليك بالمقام وأنا اشير به عليك الان!

إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها عوازب أحلامها قد ضربوا إليك آباط الابل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل جحر الضب. فقال علي: أتراني ـ لا أبا لك! ـ كنت منتظراً كما تنتظر الضبع اللدم [51].

---

(51) الخنين ـ بالخاء المعجمة ـ قال في النهاية: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصل الخنين خروج الصوت من الانف..

وهذا الاثر لا يصح فإنهما عليهما السلام كانا أتقى لله من أن يجابه أحدهما الاخر بمثل هذا الكلام، وعلى خلاف ما ثبت من سيرتهما وأدبهما، قال ابن كثير في تاريخه 8/ 37: وكان علي يكرم الحسن إكراماً زائداً ويعظمه ويبجله، وقد قال له يوماً: يا بني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إني أستحيي أن أخطب وأنا أراك..

أقول: ويأتي هذا هنا بعد حديثين فراجع، فهذا الذي يجل أباه ويهابه أن يخطب بمشهد منه فكيف يواجهه بهذا الكلام القاسي واللحن الشديد! وهو الذي لم يسمع أحد منه كلمة فحش طيلة حياته، راجع ما يأتي في صفحة 151، هذا بالنسبة إلى الاباعد والاعداء فكيف به مع أبيه الطاهر، والحسن ـ عليه السلام ـ هو أعرف الناس بمقام أبيه وقدسيته وطهارته وعصمته، وهو الذي أبنه عند مقتله بقوله:

والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده...».

وهو عليه السلام يعلم أن أباه مع الحق والحق مع أبيه، يدور الحق مع أبيه حيثما دار. فالقصة مختلقة جزما وخاصة أن رجال سندها بين ضعيف وخارجي ناصب العداوة لهما.

فأما ابن أبي سبرة وهو أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، فهو ضعيف بالاتفاق بل وضاع، قال أحمد: كان يضع الحديث... وليس حديثه بشيء، كان يكذب ويضع الحديث.

الكنى للبخاري ص 9، العلل ومعرفة الرجال لاحمد بن حنبل ص 178 رقم 1111، المعرفة والتاريخ 3/ 40، ميزان الاعتدال 4/ 503، تهذيب التهذيب 12/ 27.

وأما داود بن الحصين فهو خارجي كان يذهب مذهب الشراة وكان ولاؤه لآل عثمان، قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير. وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر. وقال ابن حبان: تجب مجانبة روايته.

المجروحين لابن حبان 1/ 290، ميزان الاعتدال 2/ 5، المغني في الضعفاء 1/ 217.

[57]

72 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني معمر بن راشد، عن سالم بن أبي الجعد، قال: لما نزل علي بذي قار بعث عمار بن ياسر والحسن بن علي إلى الكوفة فاستنفراهم إلى البصرة [52].

73 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: بعث علي عماراً والحسن بن علي إلى الكوفة ونزل علي بذي قار، قال: فاستنفراهم فخرج منهم ثمانية ألف على كل صعب وذلول [53].

74 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا معمر بن يحيى بن سام، قال: سمعت جعفراً، قال: سمعت أبا جعفر، قال: قال علي: قم فاخطب الناس يا حسن، قال: إني أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه.

فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل، فقال علي: « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » [54].

75 ـ قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الاسدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي

وأما عكرمة فاتفقت المصادر الرجالية والتاريخية على أنه كان من الخوارج ويرى رأي الخوارج، وكان داعية إلى بدعته وخرج إلى المغرب، فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

وقد كذبه مجاهد وابن سيرين ومالك ـ كما في المغني للذهبي،، وقد كذبه قبلهم سعيد بن المسيب، قال مصعب الزبيري: كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيب عند داود بن الحصين ـ الموافق له في النزعة كما تقدم ـ حتى مات. وقال أحمد: كان يرى رأي الصفرية.

الطبقات 5/ 293، المعرفة والتأريخ 2/ 7، ميزان الاعتدال 3/ 95 ـ 96 المغني في الضعفاء 2/ 493، تهذيب التهذيب 7/ 267.

(52 و53) أليس في هذين الحديثين ما يشهد باختلاق الحديث السابق؟ فإنه لو كان الحسن ـ عليه السلام ـ مخالفاً بتلك الصلابة للحرب معارضاً لابيه في خروجه، فكيف اختاره أبوه عليه السلام لاستنفار أهل الكوفة، وهو يعلم شدة مخالفته له؟!!

(54) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 243 بإسناده عن ابن سعد.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية 8/ 37: وقد قال [علي عليه السلام] له ويوماً: يا بني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إني أستحي أن أخطب وأنا أراك، فذهب علي فجلس حيث لا يراه الحسن، ثم قام الحسن في الناس خطيباً وعلي يسمع، فأدى خطبة بليغة فصيحة، فلما انصرف جعل علي يقول: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم».

[58]

إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قيل لعلي: هذا الحسن بن علي في المسجد يحدث الناس، فقال: طحن إبل لم تعلم طحنا، قال: وما طحن إبل يومئذ[55].

76 ـ قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، [عن] معدي كرب [56]: ان علياً مر على قوم قد اجتمعوا على رجل، فقال: من هذا؟ قالوا: الحسن، قال: طحن إبل لم تعود طحناً! إن لكل قوم صداداً وإن صدادنا الحسن.

77 ـ قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، أنه خطب الناس ثم قال: إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالاً وهو يريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس فقام الحسن، فقال: إنما جمعته للفقراء، فقام نصف الناس، ثم كان أول من أخذ منه الاشعث بن قيس! [57].

78 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ [سورة] إبراهيم على المنبر حتى ختمها [58].

---

(55) هذا باطل موضوع وكذا الحديث الذي بعده، يرده ما تقدم في الحديث السابق، وقد روى الحافظ أبو نعيم في الحلية 2/ 35 وابن كثير في تاريخه 8/ 39 والمزي في تهذيب الكمال 6/238 والطبراني في المعجم الكبير 2688 كلهم في ترجمة الحسن عليه السلام: ان علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة فقال: يا بني، ما السداد؟...

فأمير المؤمنين عليه السلام كان هو الذي يأمره أن يخطب في الناس وتعجبه خطبته ويسأله عن أشياء ليرغب الناس في سؤاله والالتفات حوله.

ويأتي في صفحة 59 قول عمير بن إسحاق: ما تكلم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي.

أقول: ولعل الذي كان يحدث الناس هو الحسن البصري.

(56) كان في الاصل: أبي إسحاق بن معدي كرب، فصححناه، قال البخاري في التاريخ الكبير 8/ 41 رقم 2081: معدي كرب الهمداني - ويقال: العبدي - كوفي سمع ابن مسعود وخباب بن الارت، روى عنه أبو إسحاق الهمداني.

(57) رواه ابن عساكر برقم 248 بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 173.

(58) رواه ابن عساكر برقم 264 بإسناده عن ابن سعد.

وأبو رزين هو مسعود بن مالك الاسدي، مولى أبي وائل، شقيق ابن سلمة، صلى خلف علي - عليه السلام - وشهد مشاهده، روى عنه عاصم والاعمش وغيرهما، ترجم له الدولابي في الكنى والاسماء 1/ 176 وروى بإسناده عنه، قال: إن أفضل ثوب رأيته على علي - رضي الله عنه - لقميص من قهز

[59]

79 - قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: كان الحسن والحسين لا يريان امهات المؤمنين، فقال ابن عباس: إن رؤيتهن لهما لحلال.

80 - قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: ما تكلم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قط إلاّ مرة،فإنه بين حسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فعرض حسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: فليس له عندنا إلاّ ما رغم أنفه.

قال: فهذا أشد كلمة فحش سمعتها منه قط [59].

81 - قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: قال الحسن: الطعام أدق من أن يقسم عليه.

82 - قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا قرة، قال : أكلت في بيت محمد طعاماً فلما شبعت أخذت المنديل ورفعت يدي، فقال لي محمد: كان الحسن ابن علي يقول: إن الطعام أهون من أن يقسم عليه [60].

83 - قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أشعث بن سوار، عن رجل، قال: جلس رجل إلى الحسن بن علي، فقال: إنك جلست إلينا على حين قيام منا، أفتأذن؟[61].

84 - قال: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي اويس المدني، عن سليمان بن

وبردتين قطريتين.

(59) رواه البلاذري في أنساب الاشراف ص 23 برقم 28 عن مصعب الزبيري بأوجز مما هنا ورواه المزّي في تهذيب الكمال 6/ 235 ورواه ابن عساكر برقم 269 بإسناده عن ابن سعد.

وكان في الاصل: أبي عون، والصحيح: ابن عون وهو عبدالله بن عون، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8/ 143: عمير بن إسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الاسود... والحسن بن علي... وعنه عبدالله بن عون، قال أبو حاتم والنسائي: لا نعلم روى عنه غيره.

(60) رواه البلاذري في أنساب الاشراف 3/ 25 برقم 37 عن قرة بغير هذا الاسناد واللفظ، ومحمد هذا هو ابن سيرين في الحديث المتقدم.

(61) أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 190 في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ عن ابن سعد.

[60]

بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية [62].

85 ـ قال: أخبرنا شبابة بن سوار، قال: أخبرني إسرائيل بن يونس، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن أبيه، قال: وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية فأجازهما فقبلا [63].

86 ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا شداد الجعفي، عن جدته أرجوانة، قالت: أقبل الحسن بن علي وبنوهاشم خلفه، وجليس لبني امية من أهل الشام، فقال: من هؤلاء المقبلون؟ ما أحسن هيئتهم! فاستقبل الحسن، فقال: أنت الحسن بن علي؟ قال: نعم، قال: أتحب أن يدخلك الله مدخل أبيك؟ فقال: ويحك ومن أين وقد كانت له من السوابق ما قد سبق؟، قال الرجل: أدخلك الله مدخله فإنه كافر وأنت!!

فتناوله محمد بن علي من خلف الحسن فلطمه لطمة لزم بالارض فنشر الحسن عليه رداءه، وقال: عزمة مني عليكم يا بني هاشم لتدخلن المسجد ولتصلن، وأخذ بيد الرجل فانطلق إلى منزله فكساه حلة وخلى عنه [64].

---

(62) هذه أموال قد جعلها الله لنبيه والائمة الهادية من عترته الطاهرة قد استولى عليه الجبابرة بغير حق فما خلوا منها بينهم وبينه استنقذوه منهم.

ولِمَ لا يقبلان جوائزه والمال مالهما وهما أولى به، فما دفعه إليهما فهما أحق به، يستنقذونه من مغتصبه وينفقونه في الفقراء وأهل الحاجة، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

(63) رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين ـ عليه السلام ـ برقم 4 بإسناده عن ابن سعد. ولاحظ التعليقة السابقة.

(64) قاتل الله الدعايات الكافرة الاموية ضد الاسلام ومبادئه، كيف قلبوا الحقائق وغيروا المفاهيم وبثوا الدعاية ضد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وحاربوه إعلامياً كما قاتلوه بسيوفهم، فحاربوا الله ورسوله وخليفته فأعلنوا سبه على المنابر، وما قامت منابر الاسلام ومنائره إلا بجهوده وجهاده وتضحياته، فأظهروا له الاحقاد البدرية وقنتوا بلعنه وأمروا بسبه، وسباب المسلم فسق وقتاله كفر، فضلاً عن سب صحابي، فضلاً عن سب خليفة، وكان من بنود معاهدة الامام الحسن ـ عليه السلام ـ أن لا يسب أبوه، ولكن معاوية لم يف بشيء من بنود المعاهدة وجعلها تحت قدميه، ومن علامات المنافق أنه إذا وعد أخلف، وكان من جراء ذلك أن أصبح الشاميون يرون أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كافراً! وهو أول من آمن وصلى، ولو كشف الغطاء ما ازداد يقيناً.

وهذه كلها أحقاد بدرية ضد الاسلام ونبيه وآل بيته، وضغائن اموية جاهلية ضد بني هاشم،

=

[61]

87 ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن أبي مسلم، قال: سمعت الحسن بن علي يزيد في التلبية: لبيك يا ذا النعماء والفضل الحسن [65].

88 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا مسافر الجصاص، عن رزيق ابن سوار، قال: كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت فامتخط مروان بيمينه، فقال له الحسن: ويحك، أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج؟! اف لك، فسكت مروان [66].

89 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ففرض لكل واحد منهما خمسة الاف درهم [67].

وحيث لم تسمح لهم الظروف أن يتجاهروا بسب النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ عمدوا إلى صنوه ووصيه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ الذي هو نفسه ـ صلى الله عليه وآله ـ وسبه ـ عليه السلام ـ سبه ـ صلى الله عليه وآله..

قال أبو عبدالله الجدلي: دخلت على ام سلمة فقالت لي، أيسب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكم؟! فقلت: معاذ الله ـ أو: سبحان الله!! أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: من سب عليا فقد سبني.

أخرجه أحمد في المسند 6/ 323، وفي فضائل علي ـ عليه السلام ـ رقم 132، والنسائي في خصائص علي ص 24، والحاكم في المستدرك 3/ 121 والذهبي في تلخيصه وصححاه.

(65) رواه ابن عساكر برقم 239 بإسناده عن ابن سعد.

(66) رواه ابن عساكر في تأريخه برقم 270 بإسناده عن ابن سعد، وكذا السيوطي في تأريخ الخلفاء ص 190 عن ابن سعد.

ورزيق ـ مصغراً بتقديم الراء المهملة ـ روى عن الحسن بن علي، وروى عنه مسافر الجصاص.

التأريخ الكبير للبخاري 3/ 319، الاكمال 4/ 47، المشتبه 1/ 312.

(67) رواه أبو عبيد في كتاب الاموال ص 320 برقم 550، قال: وحدثت عن عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد... وبرقم 551: وحدثني نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد... ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ برقم 224، وفي ترجمة الحسين ـ عليه السلام ـ برقم 182 بإسناده عن ابن سعد.

ويأتي هنا أيضاً في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم 216.

[62]

90 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: اتخذ الحسن والحسين عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجعل يقول: هي يا حسن، خذ يا حسن، فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: تعين الكبير على الصغير! فقال: إن جبريل يقول: خذ يا حسين [68].

91 ـ قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن ثابت بن هريمز، قال: لما أتى الحسن بن علي قصر المدائن قال المختار لعمه: هل لك في أمر تسود به العرب؟ قال: وما هو؟ قال: تدعني أضرب عنق هذا وأذهب برأسه إلى معاوية! قال: ما ذاك بلاهم عندنا أهل البيت.

92 ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خالد بن مضرب [69]، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا ابايعكم

---

(68) رواه ابن عساكر برقم 181، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين 1/ 104 بإسنادهما عن ابن سعد، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/266 عن ابن سعد، وفي الاولين: انتجد والصحيح: اتخذ، ففي لسان العرب (أ خ ذ): وانتخذ القوم يأتخذون انتخاذاً، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم مصارعه أخذة يعتقله بها. وفي سير أعلام النبلاء 3/ 266 عن ابن سعد بلفظ اتّحد!

ويؤيده أنه روي بلفظ المصارعة، فقد أخرجه الحافظ ابن مندة في أسماء الصحابة، الورقة 3ب، وابن ابي شيبة 12242 باسناد آخر بلفظ: اصطرع الحسن والحسين..، وابن حجر في الاصابة 1/ 331، وابن الاثير في اسد الغابة 1/ 20 في ترجمة الحسين عليه السلام، كلهم رووه من طريق الحافظ أبي يعلى: أخبرنا سلمة بن حيان، حدثنا عمر بن خليفة العبدي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، كان الحسن والحسين يصطرعان...

وفي سبل الهدى والرشاد ج2 الورقة 544 روى ابن السني في معجمه عن أبي هريرة، قال: كان الحسن والحسين يصطرعان.

وروى أبو القاسم البغوي والحارث ابن أبي اسامة، عن جعفر بن محمد ـ رضي الله تعالى عنه ـ عن آبائه، قال: إن الحسن والحسين ـ رضي الله تعالى عنهما ـ كانا يصطرعان...

وفي المطالب العالية (المسندة) الورقة 155 ب: وقال الحارث: حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا حسن المعلم، عن محمد بن علي، قال: اصطرع الحسن والحسين. [المطالب العالية المطبوعة 4/ 71]. وفي ذخائر العقبى ص 134 عن ابن المثنى [أظنه ابن السني] وابن بنت منيع (وهو الحافظ البغوي).

وفي كنز العمال 13/ 661 عن ابن شاهين، ولفظه: فاعتركا.

(69) خالد بن مضرّب العبدي الكوفي اخو حارثة بن مضرب، روى عنه ابو اسحاق الهمداني، راجع ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 3/ 173 رقم 590 والجرح والتعديل 3/ 352 رقم 1587.

أخرجه في المستدرك 3/ 173 بإسناده إلى حارثة بن مضرب.

[63]

إلاّ على ما اقول لكم، قالوا: وما هو؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت.

93 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا المغيرة بن زيد الجعفي، قال: حدثتني جدتي: ان الحسن بن علي دخل على جدتي عائشة بنت خليفة في يوم حار، فقالت لجاريتها: خوضي له لبناً، فأخذه فشربه فقالت: تجرّعه، فقال: إنما يتجرّع أهل النار [70].

94 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد ابن جحادة، عن قتادة، عن أبي السوار الضبعي، عن الحسن بن علي، قال: رفع الكتاب وجف القلم، وامور تقضى في كتاب قد خلا [71].

95 ـ قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل، قال: حدثنا أبو هارون، قال: انطلقنا حجاجاً فدخلنا المدينة، فقلنا: لو دخلنا على ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحسن فسلمنا عليه، فدخلنا عليه فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة أربعمائة، فقلنا: إنا أغنياء وليس بنا حاجة، فقال: لا تردوا عليه معروفة، فرجعنا إليه فأخبرناه بيسارنا وحالنا، فقال: لا تردوا عليّ معروفي فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً، أما إني مزودكم أن الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة يقول: عبادي جاؤوني شعثاً، يتعرضون لرحمتي فاشهدكم أني قد غفرت لمحسنهم، وشفعت محسنهم في مسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك [72].

96 ـ قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا

(70) كان في الاصل مغيرة بن يزيد، والصحيح ما أثبتناه كما في ترجمته من التأريخ الكبير للبخاري 7/ 325 والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/ 221، فقد ذكراه في باب الزاي في آباء من يسمى مغيرة، وقالا: مغيرة بن زيد الجعفي، عن جدته.

(71) جحادة - بتقديم الجيم على الحاء -.

وأبو السوار الضبعي، كذا في الاصل، وهو في جميع المصادر الرجالية عدوي، وهو من رجال الصحيحين، قال في تهذيب التهذيب 12/ 123: أبو السوار العدوي البصري قيل: اسمه حسان بن حريث... روى عن علي بن أبي طالب والحسن بن علي... وعنه قتادة...

(72) رواه ابن عساكر برقم 254 بالاسناد عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 261، الى قوله يوم عرفة.

[64]

هشام بن عروة، عن عروة: ان الحسن بن علي بن أبي طالب كان يقول إذا طلعت الشمس: سمع سامع بحمد الله الاعظم، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سمع سامع بحمد الله الامجد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

97 - قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار: ان الحسن بن علي أتى ابناً لطلحة ابن عبيدالله، فقال: قد أتيتك بحاجة وليس لي مرد.

قال: وما هي؟

قال: تزوجني اختك.

قال: إن معاوية كتب إليّ يخطبها على يزيد.

قال، ما لي مرد إذ أتيتك، فزوجها إياه.

ثم قال: ادخل بأهلك فبعث إليها بحلة ثم دخل بها، فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى مروان أن خيرها.

فخيرها فاختارت حسناً فأقرها.

ثم خلف عليها بعده حسين.

98 - قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، قال: حدثنا مسعود ابن سعد، قال: حدثنا يونس بن عبدالله بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي سعيد [73]، قال: دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه، فقال: يا بني وبني أخي، إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

---

(73) كان في الاصل هنا: أبي سعيد، وفي الحديث الاتي: أبو سعد وهو الصحيح، كما في الطبقات 5/ 310، قال: شرحبيل بن سعد، مولى الانصار، ويكنى أبا سعد... وفي الجرح والتعديل 4/ 338: شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي الانصاري مولاهم، وكان عالماً بالمغازي... ولم يكن أحد بالمدينة أعلم بالمغازي والبدريين منه فاحتاج، فكأنهم اتهموه وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه شيئاً فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدراً!

أقول: هكذا لعبوا بالتاريخ منذ البداية وقلبوا الحقائق حسب حاجاتهم المادية والسياسية وإلى الله المشتكى.

والحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير 8 / 407 عن ابن أبي فروة أن الحسن بن علي جمع بنيه وبني أخيه...

ورواه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن عليه السلام.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم 283 من طريق الخطيب ، وبرقم 284 من طريق البيهقي عن الحاكم بإسناد آخر.

[65]

99 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبد ربه، قال: حدثني شرحبيل أبو سعد، قال: رأيت الحسن والحسين يصليان المكتوبة خلف مروان [74].

100 ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبيد أبو الوسيم الجمال، عن سلمان أبي شداد [75]، قال: كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي، فكنت إذا أصبت مدحاته فكان يقول لي: يحل لك أن تركب بضعة من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟! وإذا أصاب مدحاتي قال: أما تحمد ربك أن يركبك بضعة من رسول الله.

101 ـ قال: أخبرنا أبو معاوية وعبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: حدثتني مولاة لنا: ان أبي أرسلها إلى الحسن بن علي فكانت لها رقعة تمسح بها وجهه إذا توضأ، قالت: فكأني مقته على ذلك فرأيت في المنام كأني أقيء كبدي، فقلت: ما هذا إلا مما جعلت في نفسي للحسن بن علي [76].

102 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد الضمري، عن زيد ابن أرقم، قال: خرج الحسن بن علي وعليه بردة ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب، فعثر الحسن فسقط، فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المنبر وابتدره الناس فحملوه، وتلقاه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحمله ووضعه في حجره، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إن للولد لفتنة، ولقد

---

(74) راجع ترجمة شرحبيل في تعليق الحديث السابق، وعلى تقدير صدق القضية فإنما كانا يأتمان بمروان وهو أمير المدينة اتقاء شره وأذاه، ومع ذلك لم يسلما من غوائله حتى بعد الموت.

وهذه هي التقية التي تقول بها الشيعة تبعاً لتعاليم أئمة العترة الطاهرة ـ عليهم السلام ـ وأما إخواننا السنيون فيرون الصلاة خلف كل بر وفاجر.

(75) كان في الاصل: سليمان، فصححناه على التاريخ الكبير للبخاري 4/ 138، قال: سلمان أبو شداد رجل من أهل المدينة، سمع ام سلمة وأبا رافع والحسين بن علي، روى عنه عبيد أبو الوسيم، ونحوه في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 298 و 3/ 7.

وهذا الاثر رواه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسن ـ عليه السلام ـ ص 136 عن ابن سعد، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3/ 14 برقم 2565 بطرق عن عبيد.

(76) أخرجه ابن عساكر برقم 232 بغير هذا الاسناد واللفظ.

[66]

نزلت إليه وما أدري اين هو ؟![77].

103 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد [78]، عن أبي عبدالرحمن العجلاني، عن سعيد ابن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال: تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل ما فيهم، فقال معاوية للحسن: يابامحمد ما يمنعك من القول، فما أنت بكليل اللسان، قال: يا أمير المؤمنين! ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلا ولي محضها ولبابها، ثم قال:

فيم الكلام وقد سبقت مبرزاً * سبق الجياد من المدا المتنفسِ

104 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن محمد بن عمر العبدي، عن أبي سعيد: ان معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش: أخبرني عن الحسن بن علي، قال: يا أمير المؤمنين، إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل له شرف وإلا أتاه فيتحدثون، حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم نهض فيأتي امهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتحفنه، ثم ينصرف إلى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك، فقال: ما نحن معه في شيء [79].

---

(77) علي بن محمد هو أبو الحسن المدائني.

وأبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني، من رجال السنن الاربعة [الطبقات 5 / 418، تهذيب التهذيب 10/ 419].

والضمري ـ بفتح فسكون ـ نسبة إلى بني ضمرة.

والحديث رواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 4 عن المدائني بالاسناد، والحافظ ابن عساكر في تأريخه برقم 152 من طريق ابن سعد.

وأخرجه الحافظان ابن خزيمة وأبو يعلى بطرقهما في الحسن والحسين عليهما السلام، كما ذكره ابن كثير في تأريخه 8/ 35، ثم قال: وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث الحسين بن واقد، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديثه، وقد رواه محمد الضمري عن زيد بن أرقم فذكر القصة للحسن وحده.إهـ.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 152 بإسناده عن ابن سعد.

وأخرجه قبله من طريق الحافظ ابن خزيمة.

(78) علي بن محمد هو المدائني، ولكن اللذين بعده لم أعرفهما رغم الفحص عنهما.

والحديث رواه البلاذري في أنساب الاشراف ص 15 برقم 17 عن المدائني بالاسناد واللفظ.

كما أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام من تأريخ مدينة دمشق بإسناده عن ابن سعد برقم 244.

(79) علي بن محمد هو المدائني، وكان بعده في الاصل: «عن محمد» مكرر زائد فحذفناه، وقد رواه

=

[67]

105 ـ قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، قال: سمعت [علياً] يقول: ألا احدثكم عني وعن أهل بيتي ؟ أما عبدالله بن جعفر فصاحب لهو، وأما الحسن بن علي فصاحب جفنة وخوان، فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يغن في الحرب عنكم شيئاً! وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا [80].

106 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن سليمان بن أيوب، عن الاسود بن قيس العبدي، قال: لقي الحسن بن علي يوماً حبيب بن مسلمة فقال له: يا حبيب، رب مسير لك في غير طاعة الله، فقال: أما مسيري إلى أبيك فليس من ذلك قال: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، ولو كنت إذ فعلت شراً قلت خيراً كان ذاك كما قال الله تبارك وتعالى «خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً» ولكنك كما قال جل ثناؤه: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون»[81].

107 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن خلاد بن عبيدة،عن علي بن زيد بن جدعان، قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة حجة ماشياً وأن النجائب لتقاد معه، وخرّج من ماله لله مرتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى إن كان

=

البلاذري في أنساب الاشراف برقم 27 عن المدائني عن العبدي دون واسطة بينهما، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم 231 من طريق ابن سعد عن المدائني عن العبدي من غير واسطة بينهما.

(80) كيف يصح الحديث وعلي ـ عليه السلام ـ هو الذي كان يجد صولة الحسن والحسين عليهما السلام ـ في صفين وعدم مبالاتهما بالموت وعدم تهيبهما الجموع المحتشدة التي زلزلت محمد بن الحنفية وهو ذلك الشجاع المقدام، حتى انتهره علي ـ عليه السلام ـ بقوله: «أدركك عرق من امك؟!».

أما هما فلم يظهر عليهما غير الجلد والاقدام والمخاطرة بالنفس، حتى قال علي عليه السلام ـ كما في النهج ـ مخاطبًا أصحابه: «املكوا عني هذين الغلامين فإني أنفس بهما أن ينقطع نسل رسول الله».

(81) رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ من تاريخ دمشق رقم 238 من طريق ابن سعد.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة ص 196 عن ابن سعد في الطبقات، ثم قال:

ورواه جدي في الصفوة.

[68]

ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً [82].

108 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: ان أبابكر ـ رضي الله عنه ـ خطب يوماً فجاء الحسن فصعد إليه المنبر، فقال: انزل عن منبر أبي، فقال علي: إن هذا لشيء عن غير ملأٍ منا [83].

109 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي، قال: سمعت عبدالله بن حسن يقول: كان حسن بن علي قلما تفارقه أربع حرائر فكان صاحب ضرائر، فكانت عنده ابنة منظور بن سيار الفزاري، وعنده امرأة من بني أسد من آل خزيم، فطلقهما وبعث إلى كل واحدة بعشرة آلاف درهم وزقاق من عسل متعة، وقال لرسوله يسار بن سعيد بن يسار ـ وهو مولاه ـ: احفظ ما تقولان لك، فقالت الفزارية: بارك الله فيه وجزاه خيراً، وقالت الاسدية: متاع قليل من حبيب مفارق، فرجع فأخبره، فراجع الاسدية وترك الفزارية [84].

110 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: ما زال الحسن بن علي يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوة في القبائل [85].

---

(82) رواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 6 عن المدائني بالاسناد واللفظ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم 238 من طريق ابن سعد كما أخرجه من عدة وجوه.

وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن ـ عليه السلام، وسبط ابن الجوزة في تذكرة خواص الامة ص 196، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص 190، كلهم عن ابن سعد في الطبقات، وقال السبط، رواه جدي في الصفوة.

وفي تهذيب الكمال: «خلاد بن عبيد»، والصحيح ما في الطبقات وغيره، وقال ابن ماكولا في الاكمال 6/ 47 في باب عبيدة، بالتاء وضم العين: خلاد بن عبيدة، روى عن علي بن زيد، روى عنه المدائني. وكان في الاصل: علي بن زيد، عن جدعان، وهو خطأ واضح.

(83) رواه البلاذري في أنساب الاشراف ج 3 ص 26 برقم 41 عن عبدالله بن صالح، عن حماد، ويأتي في صفحة 219، أن الحسين ـ عليه السلام ـ صعد إلى عمر فقال له: إنزل عن منبر أبي.

(84) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 152 عن ابن سعد.

وراجع تعليق الحديث الثالث التالي.

(85 و 86) إشارة واحدة من أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كانت تكفي في أن يمتنع الحسن ـ عليه السلام ـ عما لا يرتضيه له أبوه وولي أمره وأمير المسلمين جميعاً، وما حاجته إلى أن ينهى الجماهير عن أن يزوجوه ؟! فلو نهى ابنه سراً لاطاعه ولما احتاج إلى أن ينهى الناس علانية فيعصونه، ولكنها أساطير الاولين

=

[69]

111 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلاق فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك وما كره طلق [86].

112 ـ قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي ابن حسين، قال: كان الحسن بن علي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه [87].

=

اكتتبها.

وأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أعرف الناس بطواعية ابنه البار له، وإنه المعصوم المطهر بنص الكتاب والسنة الثابتة الصحيحة، وقد نص هو أيضاً على عصمته فيما أخرجه الحافظ أبو سعيد بن الاعرابي في معجمه الورقة 157/ أ: أخبرنا داود [ابن يحيى الدهقان]، أخبرنا بكار بن أحمد، أخبرنا إسحاق ـ يعني ابن يزيد ـ عن عمرو بن أبي المقدام، عن العلاء بن صالح، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عليا يقول:

المعصوم منا أهل البيت خمسة: رسول الله وأنا وفاطمة والحسن والحسين.

وراجع تعليق الحديث الآتي.

(87) محمد بن عمر هو الواقدي، وعلي بن عمر ـ في هذه الطبقة ـ نكرة، هو وأبوه مجهولان، قال الذهبي في ميزان الاعتدال 3/ 148: علي بن عمر الدمشقي، عن أبيه، وعنه بقية، لا يدرى من هو؟!

ولقد تعددت القصص عن زوجات الحسن ـ عليه السلام ـ وطلاقه! والذي يبدو أنها حيكت بعده بفترة، وإلا فطيلة حياته ـ عليه السلام ـ لم نر معاوية ولا واحداً من زبانيته عاب الحسن ـ عليه السلام ـ بذلك ولا بكته بشيء من هذا القبيل وهو الذي كان يتسقط عثرات الحسن ـ عليه السلام ـ فلم يجد فيه ما يشينه وهو ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ولو كان هناك بعض الشيء لزمر له معاوية وطبل هو وكل أجهزة إعلامه، أضف إلى ذلك كله أن المراجع التاريخية وكتب الانساب والرجال بين أيدينا لا تعد له من النساء والاولاد أكثر من المعتاد في ذلك العصر، فلا نساؤه أكثر من نساء أبيه ـ مثلاً ـ ولا أولاده أكثر من أولاده، فلو كان أحصن سبعين امرأة أو تسعين لكان أولاده يعدون بالمئات.

وهذا ابن سعد إقرأ صدر هذه الترجمة لا تجده سمى للحسن ـ عليه السلام ـ أكثر من ست نساء وأربع امهات أولاد.

والمدائني كذلك لم يعد للحسن ـ عليه السلام ـ أكثر من عشر نساء كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16/ 21.

وقد بسط علماؤنا القول في ذلك ودفعوا كل الشبه والتمويهات فاقرأ مثلاً: حياة الامام الحسن ـ عليه السلام ـ للعلامة النقاد الشيخ باقر شريف القرشي، راجع ج2 ص451-472.

[70]

113 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام ، قال: خطب الحسن بن علي امرأة من بني همام بن شيبان، فقيل له: إنها ترى رأي الخوارج! فقال: إني أكره أن أضم إلى صدري جمرة من جهنم(88).

114 ـ قال: أخبرنا علي بن محمد، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد وكان أبا عذرتها فطلقها، فتزوجها عبدالله بن عامر بن كريز ثم طلقها، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية، فلقيه الحسن بن علي فقال: أين تريد؟ قال: أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية، قال: اذكرني لها، فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر، فقالت: خر لي، قال: أختار لك الحسن، فتزوجها،فقدم عبدالله بن عامر المدينة فقال للحسن : إن لي عندها وديعة ، فدخل إليها والحسن معه وجلست بين [يديه] فرق ابن عامر ، فقال الحسن : ألا أنزل لك عنها ؟ فلا أراك تجد محللاً خيراً لكما مني ، فقال : وديعتي ، فأخرجت سفطين فيهما جوهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقي ، فكانت تقول :

---

(88) رواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 13 عن المدائني ... وفيه : امرأة من بني شيبان.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 16|21 عن المدائني وفيه : امرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة ...

وهو الصحيح ، فإن همام بن شيبان هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل ، راجع معجم قبائل العرب ص 1225 .

وعند البلاذري وابن أبي الحديد : جمرة من جمر جهنم .

هذا وقد صح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ من وجوه كثيرة أنه قال : « الخوارج كلاب أهل النار » .

أخرجه الحفاظ بطرق كثيرة منهم : أبو داود الطيالسي في مسنده ، وابن أبي شيبة في المصنف ، وأحمد في المسند ، وابن ماجة في السنن ، والحكيم الترمذي في نوادر الاصول ، والطبري في تهذيب الاثار، والطبراني في المعجم الكبير ، والحاكم في المستدرك ، كلهم عن عبدالله بن أبي أوفى .

وأخرجه أحمد في المسند ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني في المعجم الكبير ، والحاكم في المستدرك ، والضياء المقدسي في المختارة ، كلهم عن أبي امامة الباهلي .

وعنهم جميعاً الحافظ السيوطي في جمع الجوامع 1|410 ، وفي الجامع الصغير 2|19 جعل عليه « صح » وهو رمز الحديث الصحيح .

سيدهم جميعاً الحسن ، وأسخاهم ابن عامر ، وأحبهم إليّ عبدالرحمن بن عتاب[89].

115 ـ قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن ابن جعدبة ، عن ابن أبي مليكة ، قال : تزوج الحسن بن علي خولة بنت منظور ، فبات ليلة على سطح أجم ، فشدت خمارها برجله والطرف الاخر بخلخالها ، فقام من الليل فقال : ما هذا ؟ قالت : خفت أن تقوم من الليل بوسنك فتسقط فأكون أشأم سخلة على العرب ، فأحبها فأقام عندها سبعة أيام .

فقال ابن عمر : لم نر أبا محمد منذ أيام ، فانطلقوا بنا إليه ، فأتوه ، فقالت له خولة : إحتبسهم حتى نهيء لهم غذاء ، قال : نعم ، قال ابن عمر : فابتدأ الحسن حديثا ألهانا بالاستماع إعجاباً به حتى جاءنا الطعام.

قال علي بن محمد : وقال قوم : التي شدت خمارها برجله هند بنت سهيل ابن عمرو ، وكان الحسن أحصن تسعين امرأة ![90].

116 ـ قال : أخبرنا الفضل بن دكين وهشام أبو الوليد ، قالا : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، قال : خطبنا الحسن بن علي وعليه ثياب سود وعمامة سوداء [91].

117 ـ قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو الاحوص ، عن أبي

---

(89) رواه البلاذري برقم 26 عن المدائني باختلاف يسير ، وما بين المعقوفين منه .

(90) رواه ابن عساكر ص 152 عن ابن سعد.

والاجم ، قال في تاج العروس 8|180 : بالفتح ، كل بيت مربع مسطح ، وحصن بالمدينة مبني بالحجارة عن ابن السكيت .

وفي معجم البلدان : اجم ـ بضم أوله وثانيه ـ وهو واحد أجام المدينة وهو بمعنى الاطم ، وأجام المدينة وأطامها : حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار ، وقال ابن السكيت : اجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ، وقال : كل بيت مربع مسطح فهو أجم.

(91) أبو رزين : تقدم التعريف به في التعليق رقم 58 ، وخطبة الحسن ـ عليه السلام ـ هذه هي التي بعد مقتل أبيه ولهذا كان عليه ثياب سود حداداً على أبيه ، وذكر ذلك المدائني أيضاً ، كما حكاه عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 16|22 ، قال:

قال المدائني : ولما توفي علي ـ عليه السلام ـ ... فخرج الحسن ـ عليه السلام ـ فخطبهم ... وكان خرج إليهم وعليه ثياب سود...

إسحاق ، عن أبي العلاء ، قال : رأيت الحسن بن علي يصلي وهو مقنع رأسه .

118 ـ قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني عمران بن موسى ، قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه : انه رأى أبا رافع مولى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بحسن بن علي وحسن يصلي قائماً قد غرز ضفريه في قفاه ، فحلها أبو رافع فالتفت حسن إليه مغضباً ، فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب ، فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :

ذلك كفل الشيطان ـ يعني : مقعد الشيطان ، يعني : مغرز ضفريه ـ [92].

119 ـ قال : أخبرنا مالك بن اسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا مخوّل ، عن أبي سعيد : ان أبا رافع أتى الحسن بن علي وهو يصلي عاقصاً رأسه فحله فأرسله ، فقال له الحسن : ما حملك على هذا يابا رافع ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شك زهير ـ : لا يصلي الرجل عاقصاً رأسه [93].

120 ـ قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن مستقيم بن عبدالملك ، قال : رأيت الحسن والحسين شابا ولم يختضبا ، ورأيتهما يركبان البراذين ، ورأيتهما يركبان بالسروج المنمرة [94].

(92 و 93) ليس أبو رافع بأعلم بأحكام الاسلام من ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ، بل الحسن ـ عليه السلام ـ أعرف بشريعة جده وبمعالم دينه وقد نشأ في أحضان جده المشرع الاقدس وفي بيته ، وأهل البيت أدرى بالذي فيه ، فكان على أبي رافع أن يسأل الحسن ـ عليه السلام ـ عن ذلك فلعله يجد عنده علماً لم يصل إليه وقد قال ـ صلى الله عليه وآله ـ عن أهل بيته ـ كما في بعض ألفاظ حديث الثقلين وبعض طرقه ـ : « فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم » ، أخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة 24|أ ، والسمهودي في جواهر العقدين الورقة 86|ب .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عن زيد بن أرقم حديث الثقلين والغدير برقم 4971 وفيه : « فلا تقدموهما فتهكلوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم » ، ورواه عن الطبراني كل من السيوطي في الدر المنثور 2|60 ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة 21|ب ، والسمهودي في جواهر العقدين الورقة 84|ب ، وابن حجر في الصواعق ص 89 ، والمتقي في كنز العمال.

(94) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3|8 بإسناده عن مستقيم إلى قوله : وما يخضبان ؛ والسروج المنمرة : المتخذة من جلود النمر .

ذكر خاتم الحسن والحسين والخضاب :

121 ـ قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه : ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما !

122 ـ قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر ، عن أبيه : ان الحسن بن علي تختم في اليسار ![95].

123 ـ قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان في خاتم الحسن والحسين ذكر الله .

124 ـ قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن قيس ـ مولى خباب ـ قال : رأيت الحسن يخضب بالسواد [96].

125 ـ قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا اليمان بن المغيرة ، قال : حدثني مسلم بن أبي مريم ، قال : رأيت الحسن بن علي يخضب بالسواد .

126 ـ قال : أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار : ان الحسن كان يخضب بالسواد.

127 ـ قال : أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا أبو الربيع السمان ، عن عبدالله بن أبي يزيد ، قال : رأيت الحسن بن علي قد خضب بالسواد وعنفقته غراء بيضاء [97].

128 ـ قال : أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبدالله بن يونس ، قالا : حدثنا

---

(95) كان في الاصل : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا معن بن عيسى . فحذفنا المتكرر.

(96) رواه البخاري في التاريخ الكبير 7|151 في ترجمة قيس ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ... وفيه : رأيت الحسن والحسين يخضبان بالسواد .

وبهذا اللفظ رواه الطبراني في المعجم الكبير 3|102 عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم ، فكأن ابن سعد قسمه شطرين فجعله في الترجمتين ، وسيأتي في ترجمة الحسين ـ عليه السلام ـ برقم 265 بهذا السند نفسه : رأيت الحسين يخضب بالسواد.

(97) العنفقة : الشعر الذي في الشفة السفلى ، وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذقن . النهاية لابن الاثير 3|309. واورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/268، الى قوله: بالسواد.

زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو الاصم ، قال : قلت للحسن ابن علي : إن هذه الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة ؟ قال : كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة ، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله [98] .

129 ـ قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : سمعت ميمون بن مهران قال : إن الحسن بن علي بن أبي طالب بايع أهل العراق بعد علي على بيعتين ؛ بايعهم على الامرة ، وبايعهم على أن يدخلوا فيما دخل فيه ويرضوا بما رضي به .

130 ـ قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثني صدقة بن المثنى ، عن جده رياح بن الحارث ، قال : إن الحسن بن علي قام بعد وفاة علي ـ رضي الله عنهما ـ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن كل ما هو آت قريب ، وإن أمر الله واقع وإن كره الناس ، وإني والله ما أحببت أن أليَ من أمركم ـ امة محمد ـ ما يزن مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم ، قد علمت ما يضرني مما ينفعني فالحقوا

---

(98) ورواه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه 1|148 وبرقم 1265 ، وفي مناقب علي ـ لابيه أيضاً ـ برقم 344 بإسناد آخر .

وفي المناقب أيضاً برقم 250 من زيادات القطيعي رواه عن عبدالله بن الحسن عن علي بن الجعد ، عن زهير .

وهذا هو القول بالرجعة الذي تؤمن به الشيعة تبعاً لما ثبت لديهم بطرق كثيرة عن أئمة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وقد امرنا باتباعهم والتمسك بهم ، والرجعة هو رجوع بعض الانمة بعد ظهور الامام المهدي ـ عليه السلام ـ ورجوع من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً إلى دار الدنيا ، وهو أمر سمعي ثبت بالسمع والادلة النقلية .

وهذه الرواية تدلنا على أن هذه العقيدة كانت معروفة عند الشيعة منذ عهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ، وقد ألف في ذلك علماؤنا منذ القرن الثالث في إثبات الرجعة رسائل كثيرة .

وقد شنع علينا بذلك منذ القدم إخواننا العامة ، ولا ضير في ذلك ، فليس بدعاً من بقية ما ورد النقل به عند الفريقين من الآيات والعلامات قبل يوم القيامة مما يعرف عندهم بأشراط الساعة ، وهي مخرجة في الصحاح والسنن والمسانيد وصنفت فيها كتب خاصة .

فليس في العقل ما يمنع من ذلك إذا ثبت بالسمع ، وكل ذلك في مقدور الله سبحانه ، فما ثبت منها بالادلة السمعية وجب الايمان به ، وقد قص الله علينا في كتابه الكريم خبر الوف خرجوا حذر الموت فأماتهم الله ثم أحياهم .

بطيتكم[99] .

131 ـ قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، عن هلال ابن يساف ، قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول : يا أهل الكوفة ، اتقوا الله فينا ، فإنّا امراؤكم وإنّا أضيافكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله :« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» [الاحزاب :33].

قال : فما رأيت يوما قط أكثر باكياً من يومئذ [100].

132 ـ قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن يزيد ابن خمير ، قال : سمعت عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي يحدث عن أبيه ، قال : قلت للحسن بن علي : إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟! فقال : كانت جماجم العرب بيدي ، يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله ، ثم اثيرها بأتياس أهل الحجاز ؟![101].

---

(99) رواه أحمد بن حنبل في الفضائل 1364 عن يحيى بن سعيد ، عن صدقة ...

ورواه ابن عساكر برقم 313 بإسناده عن أحمد ، وفيهما : « فالحقوا بمطيتكم » .

رياح ، ضبطه ابن ماكولا في الاكمال 4|14 بالياء، فقال : وأما رياح ـ بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ فهو رياح بن الحارث ...

(100) رواه ابن عساكر برقم 307 بإسناده عن ابن سعد ، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3|270 ، وهذه الخطبة خطبها ـ عليه السلام ـ بعد ما طعنوه في فخذه كما يأتي في الصفحة الاتية فراجع .

وأما الاية الكريمة ونزولها في الخمسة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ فشيء متواتر مروي بطرق لا تحصى عن جماعة من الصحابة تجدها في كتب التفسير والحديث والرجال والتاريخ والادب ، راجع مثلاً:

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي .

(101) وهذه أخطر تهمة توجه إلى أحد في ذلك العصر ، بل في كل العصور وحتى الان فأراد الحسن عليه السلام أن يبرىء نفسه بأبلغ ما يمكنه .

ولو كان الناس يدافعون عن حقوق آل محمد ويحاربون من حاربوا لما آل الامر إلى ما تعلمون ، بل خذلوهم وأسلموهم حتى أن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ لم يسطع أن ينهض بهؤلاء لحرب معاوية فكيف بابنه الحسن !

والحديث أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة رقم 103. ورواه ابن عساكربرقم 331باسناده عن ابن سعد ، وأخرجه الحاكم في المستدرك 3|170 بإسناده عن غندر ، عن شعبة ، وصححه هو والذهبي ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية 2|37 من طريق أحمد ، عن غندر ، وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في تهذيب التهذيب 2|300 ، والذهبي في تلخيص المستدرك ، وفي سير أعلام النبلاء 3|274،

[76]

133 ـ قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، وعن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، وعن أبي السفر وغيرهم ، قالوا :

بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي ، ثم قالوا له : سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس امورهم فإنّا نرجوا أن يمكن الله منهم .

فسار الحسن إلى أهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر ألفاً وكانوا يسمون شرطة الخميس .

وقال غيره : وجه إلى الشام عبيدالله بن العباس ومعه قيس بن سعد ، فسار فيهم قيس حتى نزل مسكن والانبار وناحيتها ، وسار الحسن حتى نزل المدائن ، وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج .

فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى مناديه في عسكره : ألا إن قيس بن سعد قد قتل !

قال : فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوها حتى انتهبت بسطه وجواريه وأخذوا رداءه من ظهره !!

وطعنه رجل من بني أسد ـ يقال له : ابن اقيصر ـ بخنجر مسموم في إليته ، فتحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الابيض ـ قصر كسرى ـ .

وقال : عليكم لعنة الله من أهل قرية ، قد علمت أن لا خير فيكم ، قتلتم أبي بالامس واليوم تفعلون بي هذا.

ثم دعا عمر بن سلمة الارحبي فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح ويسلم له الامر على أن يسلم له ثلاث خصال : يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته ، ولا يسب علي وهو يسمع ، وأن يحمل إليه خراج فسا وداراب

=

عن أبي داود الطيالسي في مسنده، وابن أبي حاتم في علل الحديث.

وفي التقريب 2|364 : يزيد بن خمير ـ بمعجمة مصغراً ـ : الرحبي ، بمهملة ساكنة : أبو عمرالحمصي ، صدوق...

جرد من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي؛ فأجابه معاوية إلى ذلك واعطاه ما سأل .

ويقال : بل أرسل الحسن بن علي عبدالله بن الحارث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل .

وأرسل معاوية عبدالله بن عامر بن كريز وعبدالرحمن بن سمرة بن حبيب ابن عبد شمس فقدما المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد ، ووثقا له ، فكتب إليه الحسن أن أقبل فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام وقد دخل [في الـ] يوم السادس فسلم إليه الحسن الامر وبايعه ، ثم سارا جميعاً حتى قدما الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة ، فأتاه الحسن في عسكره غيره مرة ووفي معاوية للحسن ببيت المال وكان فيه يومئذ ستة آلاف ألف درهم واحتملها الحسن وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة ، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع .

ودس معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن وقال : لا يحمل فيئنا إلى غيرنا ـ يعنون خراج فسا وداراب جرد ـ!

فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين [102].

134 ـ قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن أبي جميلة : ان الحسن بن علي لما استخلف حين قتل علي فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر .

وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد ، قال حصين : وعمي أدرك ذاك .

قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهرا ، ثم برأ ، فقعد على المنبر فقال :

يا أهل العراق ، اتقوا الله فينا ، فإنّا امراؤكم وضيفانكم ، أهل البيت

---

(102) رواه ابن عساكر برقم 298 ، والمزي في تهذيب الكمال 6/246، كلاهما عن ابن سعد ، وفي الثاني : محمد ابن عبيد.

الذين قال الله : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » [الاحزاب : 33] .

قال : فما زال يقول ذاك حتى ما رئي أحد من أهل المسجد إلاّ وهو يخنّ بكاء [103].

135 ـ قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خباب يقول : جمع الحسن بن علي رؤوس أصحابه في قصر المدائن فقال : يا أهل العراق ، لو لم تذهل نفسي عنكم إلاّ لثلاث خصال لذهلت ، مقتلكم أبي ، ومطعنكم بغلتي ، وانتهابكم ثقلي ـ أو قال : ردائي عن عاتقي ـ ، وإنكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت ، وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا.

قال : ثم نزل فدخل القصر [104].

136 ـ قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حريز بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي ، قال : لما بايع الحسن بن علي معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الاعور السلمي عمرو بن سفيان : لو أمرت الحسن فصعد

---

(103) لما رأى الحسن ـ عليه السلام ـ أنه مع مسالمته وحقنه للدماء واعتزاله الامر ، ومع كون أبيه خليفتهم ، وامه بنت نبيهم (على تقدير غض النظر عن كل فضائله) لم يسلم منهم وطعنوه ونهبوا متاعه ، ولم يمنعه منهم مكانه من رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ! أتاهم من قبل إثارة عواطفهم فذكرهم أنهم عرب ! ولا أقل من أنه حجازي ضيف على أهل العراق والعرب لا تسيء إلى ضيوفها!

ولذلك تراه هيج عواطفهم بحيث لا يرى أحد في المسجد إلاّ ويخنّ بكاء .

والخنين : هو البكاء دون النحيب ، وقد تقدم تفسيره في التعليق رقم 51 .

والحديث رواه ابن عساكر برقم 304 بإسناده عن ابن سعد ، وتقدم نحوه في صفحة 167 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3|96 برقم 2761 ، وعنه في مجمع الزوائد 9|172 .

(104) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 2|753 عن سعيد بن منصور ، عن عون ، باختلاف يسير إلى قوله : عن عاتقي .

وأورده ابن حجر في الاصابة 1|330 عن يعقوب بن سفيان من قوله : وإنكم قد بايعتموني ...

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 1|139 بطرقه عن يعقوب بن سفيان ، وعن ابن سعد .

وكان في الاصل : وأن تسالمون من سالمت وتحاربون ...

وليراجع بشأن هذه الروايات وما بمعناها كتاب « صلح الحسن » للشيخ راضي آل ياسين ـ رحمه الله ـ المطبوع مكررا فقد كفى وشفى.

المنبر فتكلم عيي عن المنطق ! فيزهد فيه الناس .

فقال معاوية : لا تفعلوا ، فوالله لقد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمص لسانه وشفته ، ولن يعي لسان مصه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو شفتين .

فأبوا على معاوية فصعد معاوية المنبر ثم أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس أني قد بايعت معاوية.

فصعد الحسن المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس ، إن الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيكم فيئكم .

ثم أقبل على معاوية فقال : كذاك ؟ قال : نعم ، ثم هبط من المنبر وهو يقول ـ ويشير باصبعه إلى معاوية ـ : «وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين» فاشتد ذلك على معاوية .

فقالا : لو دعوته فاستنطقته ، فقال : مهلاً ، فأتوا فدعوه ، فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن : أما أنت فقد اختلف فيك رجلان رجل من قريش وجزار أهل المدينة فادعياك فلا أدري أيهما أبوك !

وأقبل عليه أبو الاعور السلمي ، فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رعلاً وذكوان وعمرو بن سفيان؟!

ثم أقبل معاوية يعين القوم ، فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعن قائد الاحزاب وسائقهم ، وكان أحدهما أبو سفيان والاخر أبو الاعور السلمي ؟![105]

---

(105) رواه ابن عساكر في ترجمة أبي الاعور السلمي عمرو بن سفيان من تأريخه بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في تاريخ الاسلام 4/39 في ترجمة الحسن عليه السلام .

وكان في الاصل : جرير، والصحيح : حريز، قال ابن حجر في التقريب : حريز، بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي .

وحريز هذا كان ناصبياً يبغض علياً ـ عليه السلام ـ ويلعنه كل صباح ومساء ، فهو عندهم أثبت الشاميين ثقة ثقة ! ولقد عاتب الله يزيد بن هارون لروايته عن حريز، راجع تهذيب التهذيب 2|239، وعبقات الانوار1|445.

[80]

137 ـ قال : أخبرنا هوذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن ورد معاوية الكوفة واجتمع الناس عليه وبايعه الحسن بن علي ، قال: قال أصحاب معاوية لمعاوية ـ عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابه ـ : إن الحسن بن علي مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وانه حديث السن عيي ! فمره فليخطب ، فإنه سيعيا في الخطبة فيسقط من أنفس الناس ! فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن علي [على] المنبر دون معاوية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابلص رجلاً جده نبي غير [ي] وغير أخي لم تجدوه ، وإنّا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن ما حقن دماء المسلمين خير مما أهراقها، والله ما أدري « لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » وأشار بيده إلى معاوية .

قال : فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عييّة فاحشة ثم نزل ، وقال له : ما أردت بقولك : « فتنة لكم ومتاع إلى حين »؟! قال : أردت بها ما أراد الله

=

الرواية رواها الطبراني في المعجم الكبير 20|71 رقم 2699 بأوجز مما هنا ، وعنه في مجمع الزوائد 9|177

وروى البلاذري في أنساب الاشراف القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق احسان عباس ص 129.

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة ـ مولى ام سلمة ـ : ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان جالساً فمر أبو سفيان على بعير، ومعاوية وأخ له، أحدهما يقود البعيروالاخر يسوقه، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لعن الله الحامل والمحمول والقائد والسائق .

وانظر: المعجم الكبير3|71، ومجمع الزوائد 7|242 و9 | 178، وتأريخ دمشق لابن عساكر ترجمة سعيد بن العاص وعمرو بن العاص ومعاوية وأبي هريرة .

وأما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رعلا وذكوان فقد روى الحفاظ وأئمة الحديث والتأريخ في كتبهم أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقنت شهراً في صلاة الصبح يلعن رعلاً وذكوان ويدعو عليهم ؛ راجع صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ، فقد روى عدة أحاديث في ذلك .

وفي الفائق 3|227 ـ في قنت ـ بعد ذكر الحديث : رعل وذكوان : قبيلتان من قبائل سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

ومنهم عمرو بن سفيان أبو الاعور السلمي ، ولذلك أخرج ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته من تأريخه بأربع طرق .

وقد حذف ابن سعد مقالة المنافقين فلم يذكرها، وقد رواها الزبير بن بكار بطولها في كتاب « المنافرات والمفاخرات » ، وعنه نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 6|285 ـ 294 ، فراجع .

[81]

بها[106].

138 ـ قال هوذة : قال عوف : وحدثني غير محمد أنه بعد ما شهد شهادة الحق قال:

أما بعد ، فإن علياً لم يسبقه أحد من هذه الامة من أولها بعد نبيها ، ولن يلحق به أحد من الاخرين منهم ، ثم وصله بقوله الاول[107].

139 ـ قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال: حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، قال : لما سلّم الحسن بن علي الامر لمعاوية قال له : اخطب الناس ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

إن أكيس الكيس التقى ، وإن أحمق الحمق الفجور، وإن هذا الامر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حق كان أحق به مني ، وإما حق كان لي فتركته التماس الصلاح لهذه الامة « وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » [الانبياء :111] [108].

140 ـ قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدي ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن هزان ، قال : قيل للحسن بن علي : تركت إمارتك وسلمتها إلى رجل من الطلقاء وقدمت المدينة ؟! فقال : إني اخترت العار على النار[109].

141 ـ قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال : دخل رجل على الحسن بالمدينة وفي يده صحيفة فقال : ما هذه ؟ قال : من معاوية يعد فيها ويتوعّد ، قال : قد كنت على النصف منه ، قال : أجل ، ولكني خشيت أن يأتي يوم القيامة سبعون ألفاً أو ثمانون ألفاً أو اكثر من ذلك أو أقل

---

(106) رواه ابن عساكر في تأريخه برقم 320 بإسناده عن ابن سعد ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف11/452، وأحمد في الفضائل1355موجزاً والطبراني في المعجم الكبير3/89 رقم 2748 ، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء 3|271، ويأتي في معناه في صفحة 176 ويأتي في تعليقه شرح جابلق وجابرس .

(107) رواه ابن عساكر برقم 321 بإسناده عن ابن سعد ، وهذه الجملة من خطبته في تأبين أبيه يوم مقتله ولعله كررها هنا أيضاً.

(108) رواه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3|13 برقم 2559، وأبو نعيم في الحلية 2|37 .

(109) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 177 عن ابن سعد .